مسند عبد الرحمن بن عوف الزهري[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

---

(١) هو عبدالرحمٰن بن عوف بن عبد الحارث بن زُهْرة بن كِلاب بن مرة بن كعب بن لُؤي بن غالب القرشي أبو محمد الزُّهْري.

أسلم قديماً، حيث لم يكن المؤمنون سوى ثمانيةٍ به، وكان إسلامه على يدِ أبي بكر قبل دار الأرقم بن أبي الأرقم.

وهاجر إلى الحبشة، ثم إلى مكة، ثم إلى المدينة.

وشهد بدراً وأحداً وما بعد ذٰلك مِن المشاهد كُلِّها.

وأبلى يوم أحد بلاءً حسناً، وجرح يومئذ عشرين جراحة، منها واحد في رجله فعرج منها وهتم في ثنيته فسقطتا وقد كانتا قبل ذٰلك يجرحان شفتيه من طولهما.

وكان أحدَ العشرة المشهود لهم بالجنة.

وكان أحدَ الثمانية الذين لم يكن أسلم أحدٌ قبلَهم.

وأحدَ السِّتة أصحاب الشورى، ثم خلص الأمر إلى ثلاثة منهم، فكان أحدهم، ثم فوض إليه عثمان وعلي لينظر أصلَحَهما للأمة، فمكث ثلاث ليال بأيامها يُشاور الناسَ ويستشيرهم حتى سأل النساءَ وذوات الخدور والصبيان في المكاتب، فلم يرهم يعدِلون بعثمان أحداً، فبايعه وقدمه على علي، فبايعه المسلمون أجمعون وعلي معهم، رضي الله عنه وعنهم.

وقد تصدق في وقتٍ بأربعينَ ألف دينار، وفي وقتٍ بأربع مئة راحلة بما عليها من المتاجر والبضائع، وجهز خمس مئة فارس في سبيل الله، ثم ألفاً وخمس مئة راجل، ومع =

١٦٥٥ ـ حدثنا بِشرُ بنُ المفَضَّلِ، عن عبدِالرحمٰن بنِ إسحاق، عن الزُّهْري، عن محمد بنِ جُبَيْر بنِ مُطْعِم، عن أبيه

عن عبدِالرحمٰن بن عوف، عن النبيِّ ﷺ، قال: «شَهدتُ حِلْفَ المُطَيَّبِينَ مع عُمُومتي وأنا غُلامٌ، فما أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وإني أَنْكُثُه»(١).

= هٰذا خلف مالاً جزيلاً، ورث كل امرأة من أربع بربع ثُمُنِهَا ثمانين ألفاً.

هٰذا ولم يل عمالة قطُّ، وإنما كان من المتاجر والمغانم، وقد كان أول قدومه إلى المدينة فقيراً لا مال له، تزوج امرأة على وزن نواةٍ من ذهب.

وكانت وفاته سنة ثنتين وثلاثين عن خمس وسبعين سنة.

«جامع المسانيد والسنن» ٣/الورقة ١٢٥، وانظر «سير أعلام النبلاء» ١/٦٨-٩٢.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبدالرحمٰن بن إسحاق ـ وهو المدني ـ فقد أخرج حديثَه مسلم في الشواهد، ووثقه ابنُ معين وأبو داود وغيرهما، وحكى الترمذي في «العلل» ١/٤٧٨ أن البخاري قد وثقه، وتكلم فيه بعضُهم، وقال أحمد: أما ما كتبنا من حديثه فصحيح.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/١٦١٠، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩٥) من طريق أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٠٠٠)، وأبو يعلى (٨٤٥)، والبيهقي ٦/٣٦٦ من طريق بشر بن المفضل، به.

وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٢) من طريق خالد الواسطي، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، به.

وأخرجه أبو يعلى (٨٤٤) من طريق خالد، عن ابنِ إسحاق، عن محمد بن جبير، عن عبدالرحمٰن بن عوف، به. وسيأتي برقم (١٦٧٦).

وحلف المطيَّبين، قال السندي: حَلف عبد مناف وأسد وزُهْرة وتَيْم في المسجد عند الكعبة على أن لا يتخاذلوا، ويَنصُروا المظلوم، ويصلوا الرَّحِمَ، ونحو ذٰلك، فأخرجت =

قال الزُّهْريُّ: قال رسولُ الله ﷺ: «لَم يُصِب الإسلامُ حِلْفاً إلا زادَه شِدَّةً، ولا حِلْفَ في الإسلام». وقد أَلَّفَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ قريشٍ والأنصارِ(١).

١٦٥٦ ـ حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدثني محمدُ بنُ إسحاق، عن مكحولٍ، عن كُرَيْبٍ

عن ابنِ عباس: أنه قال له عُمَرُ: يا غلامُ، هل سَمِعْتَ مِنْ رسولِ الله ﷺ، أو مِنْ أحدٍ من أصحابه: إذا شكَّ الرجلُ في صلاته ماذَا يَصْنَعُ؟ قال: فبَيْنا هو كذلك إذ أقبل عبدُالرحمٰن بنُ عوف، فقال: فِيمَ أنتُما؟

= بنو عبد مناف جَفْنة مملوءة طيباً، فوضعتها لأحلافهم، ثم غَمَس القوم أيديَهم فيها وتعاقدوا، فسُمُّوا المطيَّبين، وتعاقدت بنو عبد الدار وجُمَحُ ومخزوم وعَدِي وكعب وسَهْمٌ حِلفاً آخرَ مؤكداً، فَسُمُّوا الأحلافَ لذلك، وكان النبي ﷺ وأبو بكر من المطيبين، وكان عمر من الأحلاف.

(١) هٰذا مرسل، وقد ورد معناه في أحاديث موصولة صحيحة، منها حديثُ جبير بن مطعم عندَ مسلم (٢٥٣٠)، وسيأتي في «المسند» ٤/٨٣، وحديث ابن عباس وسيأتي في «المسند» برقم (٢٩١١)، وصححه ابن حبان (٤٣٧٠)، وحديث قيس بن عاصم عند أحمد ٥/٦١، وحديث أنس بن مالك عنده أيضاً ٣/٢٨١.

قال ابنُ الأثير في «النهاية»: أصل الحلف: المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بَيْنَ القبائل والغارات، فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله: «لا حِلْفَ في الإسلام» وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم، وصلة الأرحام، كحلف المطيبين وماجرى مجراه، فذلك الذي قال فيه ﷺ: «وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة»، يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق، وبذلك يجتمع الحديثان.

فقال عُمَرُ: سألتُ هٰذا الغلامَ: هل سَمِعَ[1] من رسولِ الله ﷺ، أو أحدٍ من أصحابه: إذا شكَّ الرجلُ في صلاته ماذا يَصْنَعُ؟ فقال عبدُالرحمٰن: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا شكَّ أحدُكم في صلاتِه فلَمْ يَدْرِ أَوَاحدةً صلَّى أم ثِنْتَيْن، فَلْيَجْعلها واحدةً، وإذا لم يَدْرِ ثِنْتَيْن صلَّى أم ثلاثاً، فليجعلها ثِنْتَيْن، وإذا لم يَدْرِ أثلاثاً صَلَّى أم أربعاً، فَلْيَجْعَلْها ثلاثاً، ثم يسجدُ إذا فَرَغَ من صلاته وهو جالسٌ، قبل أن يُسَلِّمَ، سَجدَتَيْن»[2].

---

(١) في (م) و(ق) و(ص): سمعت.

(٢) حسن لغيره، محمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث، وقد صرح بالتحديث عند أبي يعلى، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ مكحول ـ وهو أبو عبد الله الشامي ـ فمن رجال مسلم. كريب: هو ابن أبي مسلم أبو محمد المدني مولى ابن عباس.

قال الحافظ في «التلخيص» ٢/ ٥ بعد أن نسبه للترمذي وابن ماجه: وهو معلول، فإنه من رواية ابن إسحاق، عن مكحول، عن كريب، وقد رواه أحمد في «مسنده» (١٦٧٧) عن ابن عُلية، عن ابن إسحاق، عن مكحول مرسلاً، قال ابنُ إسحاق: فلقيتُ حسين بن عبد الله، فقال لي: هل أسنده لك؟ قلتُ: لا، فقال: لكن حدثني أن كريباً حدثه به، وحسين ضعيف جداً، ورواه إسحاق بن راهويه والهيثم بن كليب في «مسنديهما» من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس مختصراً: «إذا كان أحدكم في شَكٍّ من النقصان في صلاته، فليصل حتى يكون في شك من الزيادة» وفي إسنادهما إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، وتابعه بحر بن كنيز السقاء فيما ذكر الدارقطني في «العلل» ٤/ ٢٥٧ـ٢٦٠، وذكر الاختلاف فيه أيضاً على ابن إسحاق في الوصل والإرسال، وذكر أن إسحاق بن بهلول رواه عن عمار بن سلام، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، وهو وهم، ورواه إسماعيل بن هود، عن محمد بن يزيد، عن ابنِ إسحاق، عن الزهري وهو وهم أيضاً، فقد رواه أحمد (١٨٦٩) عن محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزهري، وهو الصواب، فرجع الحديث إلى إسماعيل وهو ضعيف. =

١٦٥٧ ـ حدثنا سفيانُ، عن عَمْرٍو، سمع بَجَالَة يقولُ:

١٩١/١ كنتُ كاتباً لِجَزْء بن معاوية عمِّ الأَحنف بنِ قيس، فأَتانا كتابُ عمر قبلَ موته بسنة: أَنِ اقتُلوا كلَّ ساحر ـ وربما قال سفيان: وساحرة ـ وفَرِّقُوا بينَ كل ذي مَحْرَم من المَجُوس، وَانهَوْهُم عن الزَّمْزَمَة. فقَتَلْنا ثلاثةَ سواحرَ، وجعلنا نُفَرِّقُ بَيْنَ الرجلِ وبين حَريمته في كتاب الله، وصَنع جَزْءٌ طعاماً كثيراً، وعَرَض السيفَ على فَخِذِه، ودعا المجوسَ فأَلْقَوْا وِقْر بَغْلٍ أَو بَغْلَيْنِ من وَرِقٍ، وأَكلوا مِن غيرِ زَمْزَمةٍ، ولم يكن عُمَرُ أَخذ ـ وربما قال سفيان: قَبِلَ ـ الجزيةَ مِن المجوسِ، حتى شَهِدَ عبدُالرحمٰن بنُ عوف:

= وأخرجه الترمذي (٣٩٨)، والبزار (٩٩٦)، وأبو يعلى (٨٣٩)، والشاشي (٢٣٤) من طريق إبراهيم بن سعد، بهٰذا الإسناد. وليس عند الترمذي والشاشي ذكر القصة، وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

وأخرجه ابنُ ماجه (١٢٠٩)، والطحاوي ١/٤٣٣، والحاكم ١/٣٢٤-٣٢٥ والبيهقي ٢/٣٣٢ و٣٣٩ من طريق محمد بن إسحاق، به، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي!

وأخرجه بنحوه الدارقطني ١/٣٧٠، وعنه الحاكم ١/٣٢٤ من طريق عمار بن مطر، والبيهقي ٢/٣٣٢ من طريق عبد الله بن واقد، كلاهما عن عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، به.

وأخرجه الدارقطني ١/٣٧٠ من طريق ثور بن يزيد، عن مكحول، به. ولفظه: «من سها في ثلاثة أو أربعة، فليتم، فإن الزيادة خير من النقصان». وسيأتي برقم (١٦٧٧) و(١٦٨٩).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/٧٢ و٨٤ و٨٧، وهو في «صحيح ابن حبان» (٢٦٦٣).

وعن ابن مسعود، وسيأتي في «المسند» (٤١٧٤)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٢٦٥٦).

أن رسولَ الله ﷺ أَخَذَهَا من مجوسِ هَجَرَ[1].

وقال أبي: قال سفيان: حجَّ بَجَالةُ مع مُصعب سنةَ سبعين.

١٦٥٨ ـ حدثنا سفيانُ، عن عمرو، عن الزُّهْرِي

عن مالكِ بن أَوْسٍ، سمعتُ عُمَرَ يقولُ لعبدِالرحمٰن، وطلحةَ، والزبيرِ، وسعد: نَشَدْتُكُم باللهِ الذي تَقُومُ به السَّماءُ والأَرضُ ـ وقال مرةً: الذي بإِذْنِه تقومُ السماء والأَرض ـ أَعَلِمتُم أن رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّا لا

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بجالة ـ وهو ابن عَبَدَةَ التميمي العنبري البصري ـ فمن رجال البخاري. سفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار، وجَزء بن معاوية: هو ابن حُصين بن عبادة التميمي السعدي عم الأحنف بن قيس وهو معدود في الصحابة، وكان عاملَ عمر على الأهواز، ووقع في رواية الترمذي أنه كان على مَناذر (وهي من قرى الأهواز) وذكر البلاذري أنه عاش إلى خلافة معاوية، وولي لِزياد بعضَ عمله.

وأخرجه الطيالسي (٢٢٥)، والشافعي في «الرسالة» (١١٨٣)، وعبد الرزاق (٩٩٧٣) و(١٩٣٩١)، والحميدي (٦٤)، وأبو عبيد في «الأموال» (٧٧)، وابن أبي شيبة ١٢/٢٤٣، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (١٢٣)، والدارمي (٢٥٠١)، والبخاري (٣١٥٦) و(٣١٥٧)، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذي (١٥٨٧) وقال: حسن صحيح، والبزار (١٠٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٦٨)، وابن الجارود (١١٠٥)، وأبو يعلى (٨٦٠)، والشاشي (٢٥٤) و(٢٥٥)، والبيهقي ٨/٢٤٧ـ٢٤٨ و٩/١٨٩، والبغوي (٢٧٥٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد. وبعضهم يرويه مختصراً.

وأخرجه الترمذي (١٥٨٦) وحسنه من طريق حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن دينار، به. وسيأتي برقم (١٦٨٥).

والزمزمة: كلام يقوله المجوس عند أكلهم بصوت خفي. وقوله: حريمته في كتاب الله، يعني المحرمة عليهم في القرآن، وقِر بغل: أي حمل بغل.

نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ»؟ قالوا: اللهمَّ نَعم[1].

١٦٥٩ ـ حدثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا هشامٌ الدَّسْتُوائي، عن يحيى بن أبي كَثير، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ قارظ، أن أباه حدثه:

أنه دَخَل على عَبْدِالرحمٰن بن عوف، وهو مريضٌ، فقال له عبدُالرحمٰن: وصَلَتْكَ رَحِمٌ، إن النبيَّ ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجَلَّ: أنا الرَّحمٰنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها مِنَ اسمي، فمَنْ يَصِلْها، أَصِلْه، ومَن يَقْطَعْها أَقطَعْه فأَبَتَّه ـ أو قال: من يَبُتُّها أَبَتُّهُ»[2].

١٦٦٠ ـ حدثنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشم، حدثنا القاسمُ بن الفَضْلِ، حدثنا النَّضْر بن شَيْبان، قال:

لقيتُ أبا سَلَمة بن عبدالرحمٰن قلت: حدِّثْني عن شيء سمعتَه من أبيك، سمِعَه من رسول الله ﷺ، في شهر رمضان. قال: نَعَمْ، حدثني أبي، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «إنَّ الله عز وجلَّ فَرَض صيامَ رَمضانَ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٧٢).

(٢) صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الصحيح غيرَ عبدِالله بن قارظ، فلم نقف له على ترجمة، وقد تابعه رداد الليثي، وسيأتي في المسند (١٦٨٠)، وقد اضطرب أصحاب يحيى عليه فيه، انظر «العلل» للدارقطني ٤/٢٩٥-٢٩٦، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٤٩٨ بسند حسن، وصححه الحاكم ٤/١٥٧ على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو يعلى (٨٤١)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢٦٣)، والحاكم ٤/١٥٧ من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الشاشي (٢٥٢) من طريق هشام، به. وسيأتي برقم (١٦٨٧).

وسَنَنْتُ قِيامَه، فَمَنْ صامَه وقامَه إيماناً[1] واحتساباً، خَرَجَ من الذُّنوب كَيَومَ وَلَدَتْه أُمُّه»[2].

١٦٦١ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لَهِيعَة، عن عُبيدِ الله بنِ أبي جعفر، أن ابنَ قارظٍ أخبره

عن عبدالرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّتِ المرأةُ خَمْسَها، وصامت شَهْرَها، وحَفِظَتْ فَرْجَها، وأطاعَتْ زَوجَها، قيل لها: ادْخُلي الجنةَ من أيِّ أبواب الجنَّةِ شِئتِ»[3].

---

(١) قوله: «إيماناً» سقط من النسخ المطبوعة.

(٢) إسناده ضعيف، النضر بن شيبان ـ وهو الحراني البصري ـ، قال ابنُ معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري في حديثه هٰذا: لم يصح، وحديث الزهري وغيره عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أصح، وسيأتي في المسند ٢/٢٣٢ وانظر ابن حبان (٣٤٣٢)، وقال النسائي لما أخرج حديثه هٰذا: هٰذا خطأ والصواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وفي قول أبي سلمة: حدثني أبي، نظر، فقد جزم جماعةٌ من الأئمة بأن أبا سلمة لم يصح سماعُه من أبيه. أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري.

وأخرجه الطيالسي (٢٢٤)، وعبدُ بن حميد (١٥٨)، وابن ماجه (١٣٢٨)، والبزار (١٠٤٨)، والنسائي ٤/١٥٨، وأبو يعلى (٨٦٣) و(٨٦٤)، والشاشي (٢٤١) من طريق القاسم بن الفضل، بهٰذا الإسناد. ووقع في مسند الطيالسي تحريف يُستدرك من هنا. وسيأتي برقم (١٦٨٨).

(٣) حسن لغيره، وهٰذا إسنادٌ ضعيف لضعف ابن لهيعة، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. ابن قارظ: هو إبراهيم بن عبدالله بن قارظ.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/٣٠٦ وزاد نسبته إلى الطبراني في «الأوسط». =

١٦٦٢ ـ حدثنا أبو سَلَمة منصورُ بنُ سَلَمَةَ الخُزاعِيُّ، حدَّثنا لَيْثٌ، عن يزيد بنِ الهاد، عن عمرو بنِ أبي عمرو، عن أبي الحُوَيرِثِ، عن محمد بنِ جُبَيْر بنِ مُطْعِم

عن عبدالرحمٰن بن عوف، قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ، فاتَّبَعْتُهُ حتى دَخَل نخلاً، فَسَجَدَ، فأطال السجودَ حتى خِفْتُ ـ أو خشيتُ ـ أن يكونَ الله قد توفَّاه أو قبضه، قال: فجئتُ أنظرُ، فرفَعَ رأسَه، فقال: «ما لَك يا عبدَالرَّحمٰن؟» قال: فذكرتُ ذٰلك له، قال: فقال: «إنَّ جبريلَ عليه السلام قال لي: أَلَا أُبَشِّرُك؟ إنَّ الله عز وجل يقولُ لك: مَن صَلَّى عليك صَلَّيتُ عليهِ، ومَن سَلَّمَ عليك، سَلَّمْت عليهِ»(١).

١٦٦٣ ـ حدثنا يونُس، حدثنا لَيْثٌ، عن يزيدَ، عن عَمرو، عن عبدِالرحمٰن بنِ أبي الحُوَيرِثْ، عن محمد بنِ جُبَيْرٍ

عن عبدالرحمٰن بنِ عوف، قال: دخلتُ المسجدَ، فرأيتُ رسولَ الله

= ولـه شاهـد من حديث أبي هريرة عنـد ابن حبـان (٤١٦٣)، وآخـر من حديث أنس بن مالك عند البزار (١٤٦٣) و(١٤٧٣)، وأبي نعيم في «الحلية» ٦/٣٠٨ وسنده ضعيف، وثالث عن عبدالرحمٰن بن حَسَنة نسبه الهيثمي في «المجمع» ٤/٣٠٦ إلى الطبراني، وسنده ضعيف أيضاً، فالحديث يتقوى بهٰذه الشواهد.

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسنادٌ ضعيف، أبـو الحـويرث ـ واسمه عبدالرحمٰن بن معاوية بن الحويرث ـ فيه ضعف من قبل حفظه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن محمد بن جبير بن مطعم لا يصح سماعه من عبدالرحمٰن بن عوف. ليث: هو ابن سعد.

وأخـرجـه الحاكم ١/٢٢٢ـ٢٢٣ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير، والبيهقي ٢/٣٧٠ـ٣٧١ من طريق عبدالله بن الحكم وشعيب بن الليث، ثلاثتهم عن الليث، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي! فوهما، وله طرق أخرى يأتي تخريجها تحت رقم (١٦٦٤).

ﷺ خارجاً مِن المسجد، فاتَّبعْتُه . . . فذكر الحديثَ[1].

١٦٦٤ ـ حدثنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشمٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا عَمرو بنُ أبي عمرو، عن عبدِ الواحدِ بنِ محمد بنِ عَبدِالرحمٰن بنِ عوفٍ

عن عبدِالرحمٰن بن عوف، قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ فتَوَجَّهَ نحوَ صَدَقَتِه فَدَخَلَ، فاستقبل القِبْلَةَ، فخَرَّ ساجداً، فأطال السجودَ، حتى ظَنَنْتُ أن الله عَزَّ وجَلَّ قَبَضَ نفسه فيها، فدَنَوتُ منه، ثم جلستُ، فَرَفَعَ رأسَه، فقال: «مَنْ هٰذا؟» قلت: عبدُالرحمٰن. قال: «ما شأنُك؟» قلتُ: يا رَسُولَ الله، سَجَدْتَ سَجْدةً خشِيتُ أن يكونَ الله عَزَّ وَجَلَّ قد قَبَضَ نَفْسَكَ فيها. فقال: «إنَّ جبريلَ عليه السَّلامُ أتاني فَبَشَّرني، فقال: إنَّ الله عز وجل يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ، صَلَّيتُ عليهِ، ومَن سَلَّم عليكَ، سلَّمتُ عليهِ، فسَجَدتُ لله عز وجل شُكْراً»[2].

---

(١) حسن لغيره، وهو مكرر ما قبله. يونس: هو ابن محمد المؤدب.

وأخرجه أبو يعلى (٨٦٩) من طريق يونس، بهٰذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٢) حسن لغيره، عبد الواحد بن محمد بن عبدالرحمٰن لم يوثقه غير ابن حبان، ولا نخالُه سمع من جده عبدالرحمٰن بن عوف، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبدالرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري.

وأخرجه عبد بن حميد (١٥٧)، والحاكم ١/ ٥٥٠، وعنه البيهقي ٢/ ٣٧١ من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد، به.

وأخرجه مختصراً إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٧) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد بن محمد، به.

وقد تقدم برقم (١٦٦٢) من طريق آخر.

وله طريق ثالث عند أبي يعلى (٨٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٥٥) من=

١٩٢/١ * ١٦٦٥ ـ حدثنا هَيْثَمُ بنُ خارجة ـ قال أبو عبدِالرحمٰن: وسمعتُه أنا من الهَيْثَم بن خارجَة ـ حدَّثنا رِشْدِينُ، عن عبد الله بنِ الوليد، أنه سَمِعَ أبا سلمةَ بن عبدالرحمٰن يُحَدِّثُ

عن أبيه: أنه كان مَعَ النبي ﷺ في سَفَرٍ، فذَهَبَ النبيُّ ﷺ لِحاجته، فأَدْرَكَهم وَقْتُ الصَّلاةِ، فأَقاموا الصَّلاةَ، فتَقَدَّمَهم عبدُالرحمٰن، فجاء النبيُّ ﷺ، فصلَّى معَ الناسِ خَلْفَه ركعةً، فلما سَلَّم قال: «أَصَبْتُم، أو أَحْسَنْتُمْ»(١).

= طريق ابن أبي سندر الأسلمي، عن مولى لعبدالرحمٰن بن عوف، عن عبدالرحمٰن بن عوف، بنحوه.

ورابع عند ابنِ أبي شيبة ٥٠٦/١١، وإسماعيل القاضي (١٠)، والبزار (١٠٠٦)، وأبي يعلى (٨٥٨) من طريق سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبدالرحمٰن بن عوف، به ولفظه: «سجدت شكراً فيما أبلاني من أمتي، من صلى علي من أمتي صلاةً كُتِبَتْ له عشرُ حسنات وحُطَّ عنه عشر سيئات» وهٰذا لفظُ ابن أبي شيبة، وهو مختصر.

قوله: «فسجدتُ شكراً»، قال السندي: وقد أخذ الجمهور بسجود الشكر، ولا وجه لمن قال بخلافه، وفي «مختصر التاتارخانية» نقلاً عن «الحجة»: قال أبو حنيفة: لا تجبُ سجدة الشكر، لأن النِّعَمَ كثيرة لا يمكن أن يسجد لكل نعمة، فيؤدي إلى تكليف ما لا يُطاق، ومحمد يقول: سجدة الشكر جائزة. قال صاحب «الحجة»: عندي أن قول أبي حنيفة محمولٌ على الإيجاب، وقول محمد محمول على الجواز والاستحباب، فيُعمل بهما، لا يجب لكل نعمة سجدة كما قال أبو حنيفة، لكنها غيرُ خارجة عن حَدِّ الاستحباب، ثم قال: وعليه الفَتْوى.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسنادٌ ضعيف، رشدين بن سعد ضعفه أحمدُ وابنُ معين وابن سعد والدارقطني وأبو داود ويعقوبُ بن سفيان والنسائي، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة، ويُحدث بالمناكير عن الثقات ضعيف الحديث، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه. =

١٦٦٦ ـ حدثنا رَوْحٌ، حدثنا محمدُ بنُ أبي حَفْصَةَ، حدثنا الزُّهْرِيُّ، عن عُبيدِالله بنِ عبد الله، عن ابنِ عباس، قال:

سمعتُ عبدَالرحمٰن بن عوف يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا كانَ الوباءُ بأَرضٍ ولستَ بها، فلا تَدخُلْها، وإذا كان بأَرضٍ وأَنتَ بها، فلا تَخْرُجْ منها»[1].

١٦٦٧ ـ حدثنا أَسوَدُ بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بنِ إسحاق، عن يزيد بنِ عبد الله بنِ قُسَيْط، عن أبي سلمة بنِ عبدالرحمٰن بنِ عوف

عن عبدالرحمٰن بن عوف: أَن قوماً من العرب أَتوا رسولَ الله ﷺ المدينةَ فأَسلموا، وأَصابهم وَبَاءٌ بالمدينةِ: حُمَّاها، فأُركِسوا، فخرجوا من

= وأخرجه الطيالسي (٢٢٣)، والبزار (١٠١٤)، وأبو يعلى (٨٥٣)، والشاشي (٢٤٦) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبدالرحمٰن بن عوف أن رسول الله ﷺ انتهى إليه وهو يُصلي بالناس، فأراد أن يتأخر، فأومأ إليه: أن مكانك، فصلى رسول الله ﷺ بصلاة عبدالرحمٰن بن عوف. وهٰذا إسناد صحيح على شرطهما.

وفي الباب عن المغيرة بن شعبة عند مسلم (٢٧٤) (٨١)، وسيأتي في «المسند» ٤/٢٤٧.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، محمد بن أبي حفصة خرّج له البخاري حديثين متابعةً واحتج به الباقون وقد تُوبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. روح: هو ابنُ عبادة القيسي، وعبيدالله بن عبدالله: هو ابن عتبة بن مسعود.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٥) من طريق أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٩٩٠)، والطبراني (٢٧٢)، وأبو نعيم (٤٨٦) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، عن الزهري، به. وسيأتي برقم (١٦٧٩) و(١٦٨٣)، وانظر (١٦٧٨) و(١٦٨٤).

المدينة، فاستَقبَلَهم نفرٌ من أصحابه ـ يعني أصحابَ النبي ﷺ ـ فقالوا لهم: ما لَكُم رَجَعْتُم؟ قالوا: أصابَنا وباء المدينة، فاجْتَوَيْنا المَدِينَةَ. فقالوا: أما لَكم في رسولِ الله أُسوةٌ؟ فقال بعضهم: نافَقُوا، وقال بعضُهم: لم يُنافِقُوا، هم مسلمون، فأنزل الله عزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ واللهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا﴾ الآية [النساء: ٨٨](١).

١٦٦٨ ـ حدثنا هاشمُ بنُ القاسم، حدثنا شَريكٌ، عن عاصمِ بنِ عُبَيْد الله(٢)، عن عبد الله بنِ عامر بنِ رَبيعَة، قال:

سَمِعَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه صوتَ ابن المُعْتَرِف ـ أو ابن الغَرِف ـ الحادي في جوفِ الليل، ونحنُ مُنطَلِقُون إلى مكة، فأَوْضَع عُمَرُ راحلتَه، حتى دَخَلَ مع القوم، فإذا هو مع عبدِالرحمٰن، فلما طَلَع

---

(١) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، إلَّا أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه. والصحيحُ في نُزول الآية ما رواه أحمد ١٨٧/٥، والبخاري (١٨٨٤)، ومسلم (٢٧٧٦) من حديث زيد بنِ ثابت أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد، فرجع ناسٌ خرجوا معه، فكان أصحابُ رسول الله ﷺ فرقتين: فرقة تقول: نقتلهم، وفرقة تقول: لا، فأنزل الله: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين. . .﴾ الآية كلها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنها طَيْبَةٌ، وإنها تنفي الخَبَثَ كما تنفي النارُ خبث الفضة».

ونسبه في «الدر المنثور» ٦١٠/٢ إلى ابن أبي حاتم من وجه آخر، عن أبي سلمة، عن عبدالرحمٰن بن عوف، به.

وقوله: «أركسوا»، أي: ردوا ورجعوا، وأصل الرَّكس: قلب الشيء على رأسه، أو ردّ أوله على آخره، قال الفراء في تفسير قوله تعالى: ﴿والله أَرْكَسَهُم بما كَسَبُوا﴾: ردَّهم إلى الكفر.

وقوله: «فاجتوينا المدينة»، قال السندي: أي: كرهنا المقام بها.

(٢) سقط لفظ الجلالة من (م).

الفجرُ قال عمر: هَيْءَ الآن، اسْكُتِ الآن، قد طَلَعَ الفَجْرُ، اذكُروا الله. قال: ثم أبصَرَ على عبدِالرحمٰن خُفَّيْن، قال: وخُفَّانِ؟! فقال: قد لَبِستُهما مع مَنْ هو خيرٌ منك، أو مع رسولِ الله ﷺ. فقال عمر: عَزَمْتُ عليكَ إلا نَزَعْتَهُما، فإني أخافُ أن يَنظُرَ الناسُ إليك، فيَقتَدُون بك[1].

١٦٦٩ ـ قال: وحدَّثَناه إسحاقُ بنُ عيسى، حدثنا شَرِيكٌ، فذكره بإسناده وقال: لَبِستُهما مع رسولِ الله ﷺ[2].

١٦٧٠ ـ حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حمادُ بنُ سلمة، أخبرنا هشام بنُ عُرْوَةَ، عن عُروة أن عبدَالرحمٰن بنَ عوف، قال: أَقطَعَني رسولُ الله ﷺ وعُمَرَ بنَ الخطاب أرضَ كذا وكذا، فذهب الزُّبيرُ إلى آلِ عُمَرَ، فاشترى نَصِيبَه منهم، فأتى عثمانَ بنَ عفان، فقال: إن عبدَالرحمٰن بنَ عوف زَعَم أن رسولَ الله ﷺ أَقطَعَه وعُمَرَ بنَ الخطاب أرضَ كذا وكذا، وإني اشْتَرَيْتُ نصيبَ آلِ عُمَرَ. فقال عثمانُ: عبدُالرحمٰن جائزُ الشهادةِ، له وعليه[3].

---

(١) إسناده ضعيف، شريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ سيىء الحفظ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى (٨٤٢) و(٨٤٣) من طريق شريك، بهٰذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وأوضع راحلته: حملها على سرعة السير، وقوله: «هَـيْءَ» قال في «اللسان»: قال ابن بري: وذكر بعض أهل اللغة أنه اسم لفعل أمر، وهو تَنَبَّهْ واسْتَيْقِظ.

(٢) إسناده ضعيف. وانظر ما قبله.

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم، إلا أن في سماع عروة من عبدالرحمٰن بن عوف وقفة.

وأخرجه البيهقي ١٠/١٢٤ من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

١٦٧١ ـ حدثنا الحَكَمُ بنُ نافعٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاش، عن ضَمْضَم بنِ زُرْعَة، عن شُرَيْح بنِ عُبيد، يَرُدُّه إلى مالك بنِ يَخامِر

عن ابن السَّعدِيِّ، أن النبيَّ ﷺ، قال: «لا تَنقَطِعُ الهِجْرةُ ما دَامَ العَدُوُّ يُقَاتَلُ». فقال معاويةُ، وعبدُالرحمٰن بنُ عوف، وعبدُ الله بن عمرو بن العاص: إنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «إن الهجرة خَصْلَتَانِ: إحداهُما أن تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ، والأُخرى أن تُهَاجِرَ[1] إلى الله ورسوله، ولا تَنْقَطِعُ الهجرة ما تُقُبِّلَتِ التوبةُ، ولا تزالُ التوبةُ مقبولةً، حتى تَطْلُعَ الشمسُ مِن المغرب، فإذا طَلَعَتْ، طُبِعَ على كُلِّ قلبٍ بما فيه، وكُفِيَ الناسُ العَمَلَ»[2].

١٦٧٢ ـ حدَّثنا أبو[3] المُغيرة، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العزيز، حدثني سليمانُ بنُ موسى

عن عبدِالرحمٰن بنِ عوف، قال: لمَّا خَرَجَ المجوسيُّ من عند رسولِ الله ﷺ، سألتُه، فأخبرني أنَّ النبيَّ ﷺ خَيَّرَهُ بين الجِزْيةِ والقتلِ، فاختار الجِزيةَ[4].

---

(١) في (ب) و(س) و(ظ١١): تهاجروا، والمثبت من (م) و(ص) وحاشية (س) و(ظ١١).

(٢) إسناده حسن، ضمضم بن زرعة فيه كلام يُنزِلُه عن رتبة الصحيح، وباقي رجاله ثقات، وروايةُ إسماعيل بن عياش عن أهل بلده قوية.

وحديث عبد الله بن السعدي سيأتي في مسنده ٥/٢٧٠، وكذا حديث معاوية ٤/٩٩. وأما حديث عبدالرحمٰن بن عوف،فأخرجه البزار (١٠٥٤) عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهٰذا الإسناد.

(٣) لفظة «أبو» سقطت من (م) و(س) و(ق) و(ص).

(٤) إسناده ضعيف، سعيد بن عبد العزيز ـ وهو التنوخي الدمشقي ـ اختلط بأخرة، =

١٦٧٣ ـ حدثنا أبو سلمة يوسفُ بنُ يعقوب الماجِشُون، عن صالح بنِ ١٩٣/١
إبراهيم بنِ عبدِالرحمٰن بنِ عوف، عن أبيه

عن جده عبدِالرحمٰن بن عوفٍ، أنه قال: إني لواقِفٌ يَوْمَ بَدْرٍ في الصَّفِّ نَظَرْتُ عن يميني، وعن شِمَالي، فإذا أنا بين غُلامَيْن من الأنصارِ، حدِيثةٍ أسنانُهُما، تمنَّيْتُ لو كنتُ بين أَضْلَعَ منهما، فغَمَزني أحدُهما، فقال: يا عمّ، هل تَعْرِفُ أبا جَهلٍ؟ قال: قلتُ: نعم، وما حاجَتُكَ يا ابنَ أخي؟ قال: بَلَغني أنه سَبَّ رسولَ الله ﷺ، والذي نفسي بيده، لو رأيتُه لم يُفارِقْ سَوادِي سوادَهُ حتى يموتَ الأعجَلُ منَّا. قال: فغَمَزني الآخرُ، فقال لي مثلَها، قال: فتعجَّبتُ لذلك، قال: فلم أَنْشَبْ أن نظرتُ إلى أبي جَهْلٍ، يَزُولُ في الناس، فَقُلْتُ لهما: ألا تَرَيانِ؟ هٰذا صاحِبُكما الذي تسألانِ عنه، فابْتَدَراهُ، فاستقبَلَهما، فضرباهُ حتى قَتَلاهُ، ثم انصرفا إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبراه، فقال: «أيُّكُما قَتَلَهُ؟» فقال كُلُّ واحدٍ منهما: أنا قَتلتُهُ. قال: «هل مَسَحْتُما سَيْفَيكُما؟» قالا: لا. فنظر رسولُ الله ﷺ في السَّيفَيْنِ، فقال: «كِلاكُما قَتَلَه» وقضى بسَلَبِه لمعاذ بنِ عمرو بنِ الجَمُوح، وهما: مُعَاذ بنُ عمرو بنِ الجَمُوح، ومعاذُ بنُ عَفْراءَ[1].

= وسليمان بن موسى ـ وهو الأشدق ـ لم يدرك عبدالرحمٰن بن عوف.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٣١٤١) و(٣٩٦٤)، ومسلم (١٧٥٢)، وأبو يعلى (٨٦٦)، والطحاوي ٣/٢٢٧ـ٢٢٨، وابن حبان (٤٨٤٠)، والحاكم ٣/٤٢٥، والبيهقي ٦/٣٠٥ـ٣٠٦ و٣٠٦ من طريق أبي سلمة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٠١٣) من طريق أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن =

١٦٧٤ ـ حدَّثنا عَفَّان، حدثنا أبو عَوَانَة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: حدثني قاصُّ أهل فلسطين، قال:

سمعتُ عبدَالرحمٰن بنَ عوفٍ يقولُ: إن رسولَ الله ﷺ، قال: «ثَلاثٌ، والذي نَفْسُ محمدٍ بيده، إنْ كنت لَحالِفاً عليهن: لا يَنْقُصُ مالٌ من صدقةٍ، فتَصدَّقوا، ولا يَعفُو عبدٌ عن مَظْلِمَة يَبتَغي بها وَجْهَ الله إلا رَفعَه الله بها عِزّاً ـ وقال أبو سعيد مولى بني هاشم: إلا زادَه الله بها عِزّاً يومَ القيامة ـ ولا يَفْتَحُ عبدٌ باب مسألةٍ إلا فَتَحَ الله عليه بابَ فقرٍ»[1].

= صالح، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٩٨٨)، والشاشي (٢٤٨) من طريق سعد بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف، به.

وقوله: «يزول»، معناه: يتحرك وينزعج ولا يستقرُّ على حالة، ولا في مكان، والزوال: القلق.

وقوله: «لو كنت بينَ أَضْلَعَ منهما»، قال السندي: بالضاد المعجمة والعين، أي: أقوى، واسمُ التفضيل إذا استُعمل بـ «مِنْ» يكون مفرداً لفظاً، وإن أُريد به المتعدد، فلا يرد أنه كيف دَخَل عليه «بين»، مع أنه لا يُضاف إلا إلى متعدد.

وقوله: «سوادي سواده»، أي: شخصي شخصه.

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة قاص أهل فلسطين، وعمر بن أبي سلمة ـ وهو ابن عبدالرحمٰن بن عوف ـ ليس بالقوي، يُكتب حديثه ولا يُحتج به.

وأخرجه عبد بن حميد (١٥٩)، والبزار (١٠٣٣)، وأبو يعلى (٨٤٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨١٨) من طريق أبي عَوانة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٠٣٢)، وابنُ عدي ٥/١٧٨٢، والقضاعي (٨١٩) من طريق عمرو بن مجمع، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، به. وعمرو بن مجمع ويونس بن خباب ضعيفان، وأبو سلمة لم يدرك أباه.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٦٨)، والطبراني في «الصغير» (١٤٢)، =

١٦٧٥ ـ حدثنا قُتَيبةُ بنُ سعيد، حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمد الدَّراوَرْدِي، عن عبدالرحمٰن بنِ حُمَيد، عن أبيه

عن عبدالرحمٰن بن عوف، أن النبيَّ ﷺ، قال: «أبو بَكْرٍ في الجنةِ، وعُمَرُ في الجنة، وعَلِيٌّ في الجنة، وعثمانُ في الجنة، وطَلحةُ في الجنة، والزُّبيرُ في الجنة، وعبدُالرحمٰن بنُ عوف في الجنة، وسعدُ بنُ أبي وقاص في الجنة، وسعيدُ بنُ زيد بنِ عمرو بنِ نُفَيل في الجنة، وأبو عبيدة بنُ الجَرَّاح في الجنة»(١).

= والقضاعي (٧٨٣) و(٨١٧) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ. وفي الإسناد إلى سفيان ضعف.

وله شاهد عن أبي كبشة عند أحمد ٤/٢٣١، وعن أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٨٦، ومسلم (٢٥٨٨)، وعن ابن عباس عند القضاعي (٨١٦) وعزاه المنذري في «الترغيب» ١/٥٧٣ إلى البيهقي وقال: حديث جيد في الشواهد.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فقد احتج به مسلم، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً.

قال الدارقطني في «العلل» ٤/٤١٧ـ٤١٨: ورواه عبد العزيز الدراوردي عن عبدالرحمٰن بن حميد، واختلف عنه، فرواه مروان بن محمد الطاطري، عن الدراوردي، عن عبدالرحمٰن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، وخالفه جماعة منهم سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، ويحيى الحماني، وضرار بن صرد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، فرووه عن الدراوردي، عن عبدالرحمٰن بن حميد، عن أبيه، عن جده عبدالرحمٰن بن عوف، واجتماعهم على خلاف مروان بن محمد يدل على أن قولَهم أصحُّ من قوله.

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٩٤)، وأبو يعلى (٨٣٥)، وابن حبان (٧٠٠٢)، والبغوي (٣٩٢٥) من طريق قتيبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣٦)، والنسائي في=

١٦٧٦ ـ حدثنا إسماعيلُ، حدثنا ابنُ إسحاق ـ يعني عبدَالرحمٰن ـ، عن الزُّهْري، عن محمد بنِ جُبَيْرٍ، عن أبيه

عن عبدالرحمٰن بن عوفٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «شَهِدتُ غلاماً معَ عمومتي حِلْفَ المُطَيَّبِينَ، فما أُحِبُّ أَن لي حُمْرَ النَّعَم، وإني أَنْكُثُهُ»(١).

١٦٧٧ ـ حدثنا إسماعيلُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاق

حدثني مَكْحولٌ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَشَكَّ في صَلاتِهِ، فإنْ شكَّ في الواحدةِ والثِّنْتَين، فَلْيَجعَلْهما واحدةً، وإنْ شَكَّ في الثِّنتين والثَّلاثِ، فليَجْعلهما ثِنْتَين، وإنْ شَكَّ في الثلاثِ والأربعِ، فَلْيَجْعلهما ثلاثاً، حتَّى يَكُونَ الوهمُ في الزيادةِ، ثم يَسجُدُ سجدتينِ قبلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثم يسلِّمُ».

قال محمد بن إسحاق: وقال لي حُسينُ بنُ عبد الله: هل أَسنَدَه لك؟ فقلت: لا. فقال: لكِنَّه حدَّثني أَن كُرَيباً مولى ابنِ عباس حدَّثه عن

= «الكبرى» (٨١٩٥)، والحاكم ٣/ ٤٤٠ من طريق ابن أبي فُديك، عن موسى بن يعقوب، عن عمرو بن سعيد، عن عبدالرحمٰن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد حدثهم في نفر من قريش... فذكره. وانظر ما تقدم برقم (١٦٢٩) و(١٦٣١) و(١٦٣٨).

وأخرجه البزار (١٠٢١) عن الدراوردي، عن عبدالرحمٰن بن حميد، عن أبيه مرسلاً.

(١) إسناده صحيح. وأخرجه ابن عدي ٤/ ١٦١٠ من طريق أحمد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٦٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢١)، وأبو يعلى (٨٤٦)، والشاشي (٢٣٨)، وابن حبان (٤٣٧٣)، والحاكم ٢/ ٢١٩ـ٢٢٠، والبيهقي في «السنن» ٦/ ٣٦٦، وفي «الدلائل» ٢/ ٣٧ـ٣٨ من طريق ابن عُلية، به. وانظر (١٦٥٥).

ابن عباس، قال: جلستُ إلى عُمَرَ بن الخطاب، فقال: يا ابْنَ عباسٍ، إذا اشتَبَهَ على الرَّجُلِ في صلاته، فلم يَدْرِ أزادَ أم نَقَصَ؟ قلت: واللهِ يا أميرَ المؤمنين ما أدري، ما سمعتُ في ذلك شيئاً. فقال عُمَرُ: واللهِ ما أدري. قال: فبَيْنا نحنُ على ذلك إذ جاءَ عبدُالرحمٰن بنُ عوف، فقال: ما هٰذا الذي تَذاكَرانِ؟ فقال له عُمَرُ: ذَكَرْنا الرجلَ يَشُكُّ في صلاته كَيْفَ يَصنَعُ؟ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ... هٰذا الحديثَ[1].

١٦٧٨ ـ حدثنا حجَّاجٌ ويزيدُ، المعنى، قالا: أخبرنا ابنُ أبي ذِئب، عن الزُّهْرِي، عن سالمٍ، عن عبد الله بنِ عامر بنِ رَبيعة:

أن عبدالرحمٰن بنَ عوفٍ أخبر عُمَرَ بنَ الخطاب وهو يسيرُ في طريقِ الشامِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ هٰذا السُّقْمَ عُذِّبَ به الأُمَمُ قَبْلَكُم، فإذا سَمِعْتُم به في أرضٍ، فلا تَدْخُلُوها عليه، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتُم بها، فلا تَخْرُجوا فِراراً منه». قال: فرجع عُمَرُ بنُ الخطاب من الشام[2].

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله ـ وهو ابن عبيد الله ابن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ـ.

وأخرجه بنحوه البزار (٩٩٥)، والبيهقي ٢/٣٣٢ من طريق ابن عُلية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٦ـ٢٧، والبزار (٩٩٤)، والدارقطني ١/٣٦٩ من طريق ابن إسحاق، به. وانظر (١٦٥٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور، ويزيد: هو ابن هارون.

وأخرجه ابن حبان (٢٩١٢) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٢٦٧)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٩) من طريق عاصم بن علي، عن ابن أبي ذئب، به. =

١٩٤/١ ١٦٧٩ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبدِ الحميدِ بنِ عبدالرحمٰن بنِ زيد بنِ الخَطَّاب، عن عبدِ الله بنِ عبد الله بنِ الحارث بنِ نَوْفَلٍ

عن عبد الله بن عباس قال: خرج عُمَرُ بنُ الخطاب يريدُ الشامَ... فذكر الحديثَ، قَالَ: وكان عبدُالرحمٰن بنُ عوفٍ غائباً، فجاء، فقال: إنَّ عندي مِنْ هٰذا علماً، سمعتُ رسولَ الله، ﷺ، يقول: «إذا سَمِعْتُم به في أرضٍ، فلا تَقْدَمُوا عليهِ، وإذا وَقَعَ بأرضٍ، وأنتُم بها، فلا تَخْرُجوا فِراراً مِنه»(١).

١٦٨٠ ـ حدثنا عبدُالرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، حدثني أبو سلمة بنُ عبدِالرحمٰن، أن ردَّاداً اللَّيثي أخبره

عن عبدالرحمٰن بن عوف، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: أنا الرَّحْمٰنُ خَلقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها مِن اسْمِي اسماً، فمَن

= وأخرجه الطبراني (٢٦٦)، وأبو نعيم (٤٨٧) و(٤٨٨) من طريقين عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عبدالرحمٰن بن عوف، به.

وسيأتي برقم (١٦٨٢) من طريق مالك، عن الزهري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عبدالرحمٰن بن عوف، وانظر (١٦٦٦) و(١٦٨٤).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٢٠١٥٩)، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٢١٩) (٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٤)، والطبراني (٢٦٨). وبعضهم لا يذكر القصة.

وأخرجه مسلم (٢٢١٩) (٩٩)، والطبراني (٢٧٠) و(٢٧١)، والبيهقي ٢١٧/٧ـ٢١٨ من طريق الزهري، به. وقد تقدم برقم (١٦٦٦).

وَصَلَها وصَلْتُه، ومَن قَطَعها بَتَتُّه»[1].

١٦٨١ ـ حدثنا بِشْر بنُ شُعَيْب بن أبي حَمْزَة، حدثني أبي، عن الزُّهْري، حدثني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِالرحمٰن، أن أبا الرَّدَّاد الليثي، أخبره

عن عَبْدِالرحمٰن بن عوفٍ، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «قالَ الله عزَّ وجَلَّ: أنا الرَّحمٰنُ، وأنا خَلَقتُ الرَّحِم، واشْتَقَقْتُ لها مِن اسمي، فَمَن وَصَلها، وَصَلَه الله، ومن قَطَعها، بَتَتُّه»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير رَدَّادٍ الليثي ـ وقال بعضهم: أبو الرداد، وهو الأشهر ـ لم يرو عنه سوى أبي سلمة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع، انظر (١٦٥٩).

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٢٣٤)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (١٦٩٥)، والحاكم ٤/١٥٧، والطبراني كما في «تهذيب الكمال» ٩/١٧٤.

وأخرجه البزار (٩٩٣)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢٦٤) من طريق وهيب بن خالد، وابن حبان (٤٤٣) من طريق عبدالله بن المبارك، كلاهما عن معمر، به. وقال وهيب في حديثه: عن أبي الرداد.

وأخرجه الخرائطيُّ (٢٦٢)، والحاكم ٤/١٥٨ من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن ـ وسماه في رواية الخرائطي: إبراهيم ـ قال: عاد عبدُالرحمٰن بن عوف أبا الرداد فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول... فذكره.

وأخرجه الشاشي (٢٤٠) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: جاء نسيب لعبدالرحمٰن بن عوف يعوده في مرضه، فذكره.

وأخرجه الخرائطي (٢٦٧) من طريق يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف. وسيأتي برقم (١٦٨١) و(١٦٨٦).

(٢) صحيح لغيره. وانظر ما قبله.

وأخرجه الحاكم ٤/١٥٨ من طريق بشر بن شعيب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الشاشي (٢٣٩)، والحاكم ٤/١٥٨ من طريق أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، به.

١٦٨٢ ـ حدثنا إسحاقُ بنُ عيسى، أخبرني مالكٌ، عن الزُّهْرِيِّ

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، أَن عُمَرَ بنَ الخطاب خَرَجَ إلى الشام، فلما جاءَ سَرْغَ، بلغه أَن الوَبَاءَ قد وَقَع بالشام، فأخبره عبدُالرحمٰن بنُ عوفٍ أَن رسولَ الله ﷺ، قال: «إذا سَمِعْتُم به بأَرضٍ فلا تَقْدَمُوا عليهِ، وإذا وَقَعَ بأَرضٍ، وأَنتُم بها، فلا تَخرُجوا فِراراً منه» فرجع عُمَرُ بنُ الخطاب مِن سَرْغَ(١).

١٦٨٣ ـ حدثنا إسحاقُ بنُ عيسى، أخبرني مالكٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبدِ الحميدِ بنِ عبدالرحمٰن بنِ زيد بنِ الخطَّابِ، عن عبدِ الله بنِ عبد الله بنِ الحارث بنِ نوفلٍ

عن عبد الله بن عباس: أَن عُمَرَ بنَ الخطاب خرج إلى الشامِ، حتى إذا كان بسَرْغَ، لَقِيَه أُمراءُ الأَجنادِ: أَبو عُبَيدة بنُ الجَرَّاح وأَصحابُه، فأَخبروه أَنَّ الوَبَاءَ قد وَقَع بالشام... فذكر الحديثَ. قال: فجاءَ عبدُالرحمٰن بنُ عوفٍ، وكان متغيِّباً في بعضِ حاجته، فقال: إنَّ عندي مِن هٰذا عِلماً، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا كانَ بأَرضٍ، وأَنتُم بها، فلا تَخْرُجُوا فِراراً منه، وإذا سَمِعْتُمْ به بأَرضٍ، فلا تَقْدَمُوا عليه».

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، إسحاق بن عيسى: هوابن الطباع، من رجال مسلم، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وهو في «موطأ» مالك ٢/٨٩٦-٨٩٧، ومن طريقه أخرجه البخاريُّ (٥٧٣٠) و(٦٩٧٣)، ومسلم (٢٢١٩) (١٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٢١)، والطحاوي ٤/٣٠٤، والبيهقي ٣/٣٧٦. وانظر (١٦٧٨).

وسَرْغُ: قرية بوادي تبوك.

قال: فحَمِدَ اللهَ عمرُ، ثم انْصَرَفَ[1].

١٦٨٤ ـ حدثنا أبو العلاءِ الحَسَنُ بنُ سَوَّار، حدثنا هشامُ بنُ سعدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْد بنِ عبدِالرحمٰن بنِ عوف

عن عبدالرحمٰن بن عوف، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا سَمِعْتُم بهِ بأَرضٍ ولستُم بها، فلا تَدْخُلُوها، وإذا وَقَعَ وأَنْتُمْ فيها، فلا تَخْرُجُوا فِراراً مِنْها»[2].

١٦٨٥ ـ حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني عمرو بنُ دينار

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسحاق بن عيسى ـ وهو ابن الطباع ـ فمن رجال مسلم.

وهو في «موطأ» مالك ٢/٨٩٤-٨٩٦، ومن طريقه أخرجه البخاريُّ (٥٧٢٩)، ومسلم (٢٢١٩) (٩٨)، وأبو داود (٣١٠٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٣)، والبزار (٩٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٢٢)، وأبو يعلى (٨٣٧)، والطحاوي ٤/٣٠٣-٣٠٤، والشاشي (٢٣٥) و(٢٣٧)، وابن حبان (٢٩٥٣)، والطبراني (٢٦٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٤)، وبعضهم لم يذكر القصة. وانظر (١٦٦٦).

وأخرجه بنحوه الطحاوي ٤/٣٠٤-٣٠٥ من طريق ابن وهب، عن هشام بن سعد، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمٰن أن عمر بن الخطاب... فذكر القصة فقط. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن، وهو في معنى ما قبله.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩٠) من طريق أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٢٧٨) من طريق الليث وجعفر بن عون، كلاهما عن هشام بنِ سعد، به.

عن بَجَـالَـةَ التَّميميِّ، قال: لم يُرِدْ عُمَـرُ أَنْ يأْخُـذَ الجِـزيةَ من المجوسِ، حتى شَهِدَ عَبْدُالرحمٰن بنُ عوف: أن رسولَ الله ﷺ أَخَذَهَا مِن مَجُوسِ هَجَرَ[1].

١٦٨٦ ـ حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ

عن أَبي سَلَمـة، قال: اشتكى أَبـو الرَّدَّادِ، فعاده عبدُالرحمٰن بنُ عوف، فقال أَبو الرَّدَّاد: خَيْرُهُمْ وأَوْصَلُهم، ما علمتُ أَبا[2] محمد. فقال عبدُالرحمٰن بنُ عوف: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «قالَ الله عزَّ وجَلَّ: أَنا اللهُ، وأَنا الرَّحْمٰنُ، خَلَقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها مِن اسمِي، فمَنْ وَصَلَها، وَصَلْتُه، ومَن قَطَعَها، بَتَتُّه»[3].

---

(١) إسنـاده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بجالة التميمي، فمن رجال البخاري.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٩٧٢) و(١٠٠٢٤) و(١٩٣٩٠). وقد تقدم مطولاً (١٦٥٧).

(٢) في (ب) وعلى حاشية (س) و(ص): أبو، وجاء على حاشية (ظ١١): قوله: خيرهم وأوصلهم، بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنت خيرهم، وأبا محمد منصوب لأنه منادى مضاف.

(٣) صحيح لغيره، رجـالـه ثقات رجال الشيخين غير أبي الرداد ـ وهو الذي روى عنه أبو سلمة هٰذا الحديث ـ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، لكنه توبع، وانظر (١٦٨٠).

وأخـرجـه الحميديُّ (٦٥)، وابنُ أبي شيبـة ٨/٥٣٥ـ٥٣٦، وأبو داود (١٦٩٤)، والتـرمـذي (١٩٠٧)، والبـزار (٩٩٢)، وأبو يعلى (٨٤٠)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢٦٥) و(٢٦٦)، والحاكم ٤/١٥٨، والبغوي (٣٤٣٢) من طريق ابنِ عُيينة، بهٰذا الإسناد. قال الترمذي: حديث صحيح.

١٦٨٧ ـ حدثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا هشام، عن يحيى بنِ أبي كثير، عن إبراهيم بنِ عبد الله بنِ قارظٍ، أن أباه حدَّثه:

أنه دخل على عبدِالرحمٰن بن عوف وهو مريضٌ، فقال له عبدُالرحمٰن: وَصَلَتْكَ رَحِمٌ، إن النبيَّ ﷺ، قال: «قال الله: أنا الرَّحْمٰنُ، وخَلَقْتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها من اسمي، فمَنْ يَصِلْها أَصِلْهُ، ومَنْ يَقْطَعْها أَقْطَعْه، أو قال: مَنْ يبتُّها، أَبْتُّه»(١).

١٦٨٨ ـ حدثنا سُرَيْجُ بنُ النعمان، حدثنا نُوحُ بنُ قيسٍ، عن نصر بنِ علي الجَهْضَمي، عن النَّضْر بنِ شيبان الحُدَّاني ١٩٥/١

عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِالرحمٰن قال: قلتُ له: ألا تُحَدِّثُني حديثاً عن أبيكَ سَمِعَهُ أبوكَ من رسولِ الله ﷺ؟ فقال: أَقْبَلَ رَمَضَانُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ رَمَضانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ الله عز وجَلَّ صِيامَه، وإنِّي سَنَنْتُ للمسلمينَ قِيامَه، فمَن صَامَه إيماناً واحْتِساباً، خَرَجَ من الذُّنوبِ كيَوْمَ وَلَدَتْه أُمُّه»(٢).

---

(١) حديث صحيح، عبد الله بن قارظ ذكره المزي في ترجمة ابنه، ولم نقف له على ترجمة، لكن تابعه أبو الرداد في الرواية السالفة، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. هشام: هو ابن أبي عبدالله الدستوائي. وانظر (١٦٥٩).

(٢) إسناده ضعيف. وانظر (١٦٦٠).

وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٠١) عن أحمد بن المقدام العجلي، عن نوح بن قيس، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٢٤)، وابن أبي شيبة ٢/٣٩٥ ـ ٣٩٦ و٢/٣، وابن ماجه (١٣٢٨)، وأبو يعلى (٨٦٣) من طرق عن نصر بن علي، به. وقرن ابن ماجه في روايته عن الطيالسي بنصر بن علي القاسمَ بنَ الفضل الحُدّاني. وقد وقع في «مسند الطيالسي»=

○ ١٦٨٩ ـ قال أبو عبدالرحمٰن: وجدتُ هٰذا الحديث في كتاب أبي بخطِّ يده: حدثنا محمدُ بنُ يزيد، عن إسماعيلَ بنِ مسلمٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبيد الله ابنِ عبد الله

عن ابنِ عباسٍ: أَنَّه كان يُذاكِرُ عُمَرَ شأْنَ الصلاةِ، فانتهى إليهم عَبْدُالرحمٰن بنُ عوف، فقال: أَلا أُحَدِّثُكُمْ بحديثٍ سمعتُه مِن رسولِ الله ﷺ؟ قالوا: بلى. قال: فأَشهدُ أَنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى صلاةً يَشُكُّ في النُّقصَانِ، فلْيُصَلِّ حتى يَشُكَّ في الزِّيادَةِ»(١).

= سقط وتحريف يستدرك من ابن ماجه.

(١) إسناده ضعيف، إسماعيل بن مسلم: هو المكي البصري، تركه يحيى وابنُ مهدي وابنُ المبارك، وقال النسائي: متروكُ الحديث. وقد تقدم من طريق آخر مطولاً بمعناه برقم (١٦٥٦) وهو حسن.

وأخرجه البزار (٩٩٧)، وأبو يعلى (٨٥٥)، والطحاوي ١/٤٣٢، والشاشي (٢٣١) و(٢٣٢) و(٢٣٣)، والدارقطني ١/٣٦٩، والبيهقي ٢/٣٣٢ من طريق إسماعيل بن مسلم، بهٰذا الإسناد.

حديث أبي عبيدة بن الجراح
واسمه عامر بن عبد الله[1]
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

---

(١) هو عامرُ بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضَبَّةَ بن الحارث بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكَةَ بن إلياس بنِ مُضَرَ بنِ نزار بنِ معد بنِ عدنان أبو عبيدة القرشي الفِهْري.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

وأمين هٰذه الأمة بنصِّ الحديث الصحيح عن سيدِ المرسلين.

أسلم قديماً وشَهِدَ المشاهِدَ كُلَّها، وقتل أباه يومَ بدرٍ بيده، ونزع الحلقتين من وجنتي رسول الله ﷺ يوم أحد، أزَمَّ على كل واحدة منهما بأسنانه حتى لا يؤذي رسولَ الله ﷺ، فسقطت ثنيته، فكان أحسنَ الناسِ هتماً. وأسلمت أمه أميمة بنت غنم بن جابر.

وأرسله رسول الله ﷺ إلى البحرين، وقال: «لأبعثن معكم أميناً حقَّ أمين» فاستشرف لها أصحابُ رسول الله ﷺ، فبعث معهم أبا عبيدة، وقال: «هٰذا أمين هٰذه الأمة».

ولما كان يوم السَّقيفة قال أبو بكر: رضيتُ لكم أَحَدَ هٰذينِ الرجلين، فأشار إليه وإلى عمر، وكانا إلى جانبه.

وقال عمر حين احتُضِرَ: لو كان أبو عبيدة حياً لبايعتُه، ولهٰذا ذهب من قال: إنه أفضلُ الصحابة بعد الشيخين. وقال الجريريُّ، عن عبدِ الله بنِ سفيان، عن عائشة، قالت: كان أحبَّ الناسِ إلى رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة.

ولما ولي عُمَرُ بنُ الخطاب إمرةَ المؤمنين، عزل خالدَ بن الوليد عن إمرة الشام وولاها =

١٦٩٠ ـ حدثنا زيادُ بنُ الربيع أبو خِدَاش، حدثنا واصِلٌ مولى أبي عُيَيْنَة، عن بَشَّار بن أبي سَيْف الجَرْمي، [عن الوليد بن عبدالرحمٰن الجُرَشي]، عن عِيَاض بن غُطَيْفٍ، قال:

دخلنا على أبي عُبَيْدَة بن الجَرَّاح نَعُودُه مِن شكوى أصابه، وامرأتُه تُحَيْفَةُ قاعِدَةٌ عندَ رأسِه، قلنا[1]: كَيْفَ باتَ أبو عبيدة؟ قالت: والله، لقد بات بأَجْرٍ. فقال أبو عبيدةَ: ما بِتُّ بأَجرٍ. وكان مُقبلاً بوجهه على الحائطِ، فأَقْبَلَ على القومِ بوجهِه، فقال: ألا تسألُونَني عمَّا قُلْتُ؟ قالوا: ما أَعْجَبَنا ما قُلْتَ، فنسألُك عنه. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فاضِلَةً في سبيلِ الله، فبسَبْعِ مئةٍ، ومن أنفق على نَفْسِه وأَهْلِه، أو عَادَ مريضاً، أو مازَ أذىً، فالحَسَنَةُ بعَشْرِ أمثالِها، والصَّوْمُ جُنَّةٌ ما لم يَخْرِقْها، ومَن ابتلاهُ الله ببلاءٍ في جَسَدِه، فهو له حِطَّةٌ»[2].

= أبا عبيدة، فسمي: أمير الأمراء، وكان أوَّل من سُمي بذلك، قاله ابنُ عساكر.

وقال علي بن رباح، عن علي بن عبد الله بن عمرو: ثلاثة هم أصبحُ قريش وجوهاً، وأثبتها حياءً، إن حَدَّثوك لم يكذبوك، وإن حدَّثتهم لم يُكذِّبوك: أبو بكر وعثمان وأبو عُبيدة.

وقال الزبير بنُ بكار: كان يقال: داهيتا قريش اثنان: أبو بكر وأبو عبيدة.

وقال محمد بن سعد وغيرُ واحد: تُوفي بطاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة وله ثمان وخمسون سنة رضي الله عنه.

«جامع المسانيد والسنن» ٥/الورقة ٢٣٣، وانظر «سير أعلام النبلاء» ١/٥ـ٢٣.

(١) في (ب) و(ح) وعلى حاشية (س) و(ص): «قلت».

(٢) إسناده حسن، بشارُ بن أبي سيف الجرمي روى عنه اثنان، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات. عياض بن غطيف ـ ويقال: غطيف بن الحارث، قال ابن أبي حاتم: وهو الصحيح ـ عدَّه ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، ووثقه=

١٦٩١ ـ حدثنا يحيى بنُ سعيد، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَيْمون، حدثنا سعدُ بن سَمُرَة بن جُنْدُب، عَنْ أبيه

عن أبي عُبَيْدَةَ، قال: آخِرُ ما تَكَلَّمَ به النبيُّ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهودَ أَهلِ الحِجازِ، وأَهلَ نَجْرانَ مَن جزيرة العربِ، واعلَموا أَن شِرارَ الناسِ الذينَ اتَّخذوا قُبُورَ أَنبيائِهم مساجِدَ»[1].

= هو والدارقطني وابن حبان، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: له صحبة.

والوليد بن عبدالرحمٰن سقط هنا من جميع الأصول ومن «أطراف المسند»، وأثبتناه من الطريق الآتية (١٧٠٠)، ومن مصادر التخريج.

وأخرجه الدارمي (٢٧٦٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٢١، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٧٣) و(٧٤)، والنسائي ٤/١٦٧، وأبو يعلى (٨٧٨)، والدولابي في «الأسماء والكنى» ١/١٢، والبيهقي في «السنن» ٩/١٧١-١٧٢، وفي «شعب الإيمان» (٤٢٧١) من طرق عن واصل، بهٰذا الإسنادِ. وهو عند أبي يعلى بتمامه وعند الباقين مختصر. وسيأتي برقم (١٧٠٠) و(١٧٠١).

ماز، بالزاي، أي: أماط وأزال. وحِطَّة، قال ابن الأثير ١/٤٠٢: أي: تحطُّ عنه خطاياه وذنوبه، وهي فِعلة من حَطَّ الشيءَ يحُطه: إذا أنزله وألقاه.

(١) إسناده صحيح، يحيى بن سعيد: هو القطان، وإبراهيم بن ميمون الحناط المعروف بالنخاس مولى آل سمرة، وثقه ابنُ معين، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وسعدُ بن سمرة وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/٢٩٤.

قال الدارقطني في «العلل» ٤/٤٣٩-٤٤٠: رواه إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة، عن سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح. قال ذٰلك يحيى القطان وأبو أحمد الزبيري، وخالفهما وكيع، فرواه عن إبراهيم بن ميمون، فقال: إسحاق بن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة، ووهم فيه والصواب قول يحيى القطان ومن تابعه.

وأخرجه الدارمي (٢٤٩٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٤/٥٧، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥) و(٢٣٦)، والبزار (٤٣٩ ـ كشف الأستار)، وأبو يعلى =

١٦٩٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبةُ، عن خالدٍ، عن عبدِ الله بنِ شَقيق، عن عبد الله بنِ سُرَاقَة

عن أبي عُبيدة بنِ الجَرَّاح، عن النبي ﷺ: أنه ذَكَرَ الدَّجَّال، فَحَلَّاهُ بِحِلْيةٍ لا أَحْفَظُهـا، قالوا: يا رسولَ الله، كيف قلوبُنا يومَئذٍ؟ كاليومِ؟ فقال: «أَوْ خيرٌ»(١).

١٦٩٣ ـ حدثنا عفانُ وعبدُ الصمد، قالا: حدثنا حمادُ بنُ سلمة، أخبرنا خالدٌ الحَذَّاء، عن عبد الله بنِ شَقِيق، عن عبدِ الله بنِ سُرَاقَة

عن أبي عُبيدة بن الجراح، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «إنَّه لم يَكُنْ نبيٌّ بعدَ نوحٍ إلا وقد أَنْذَرَ الدجَّالَ قومَه، وإني أُنْذِرُكُموهُ»

= (٨٧٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٢/٤، والبيهقي ٢٠٨/٩ من طريق يحيى بن سعيد، بهٰذا الإسناد، وبعضهم يرويه مختصراً.

وأخرجه الطيالسي (٢٢٩)، والحميدي (٨٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٥٧/٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٢/٤ و١٣، والشاشي (٢٦٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٦) من طرق عن إبراهيم بن ميمون، به. وسيأتي برقم (١٦٩٤) و(١٦٩٩).

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بنُ سراقة لم يوثقه غيرُ ابن حبان والعجلي، ولم يرو عنه غيرُ عبد الله بن شقيق، وقال البخاري: لا يُعرف له سماعٌ من أبي عُبيدة، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد الله بن شقيق، فمن رجال مسلم. خالد: هو ابن مِهران الحذاء. وذكره ابن كثير في «النهاية» ١٥٣/١ وقال: في إسناده غرابة، ولعل هٰذا كان قبل أن يُبَيَّن له ﷺ من أمر الدجال ما بُيِّن في ثاني الحال.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٥) من طريق أحمد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٣)، والحاكم ٥٤٢/٤ من طريق محمد بن جعفر، به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي! وسيأتي برقم (١٦٩٣).

قال: فوَصَفَه لنا رسولُ الله ﷺ، وقال: «لعلَّه يُدْرِكُه بعضُ مَنْ رآني، أو سَمِعَ كلامي». قالوا: يا رسولَ الله، كيف قلوبُنا يَوْمئِذٍ؟ أمِثْلُها اليومَ؟ قال: «أَوْ خَيْرٌ»(١).

١٦٩٤ ـ حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري، حدثنا إبراهيمُ بنُ ميمون، عن سعد بنِ سَمُرَة، عن سَمُرَة بن جُنْدُب

عن أبي عبيدة بن الجرَّاح، قال: كان آخرُما تَكَلَّم به نبيُّ الله ﷺ أنْ: «أَخْرِجُوا يَهودَ الحِجازِ من جزيرة العربِ، واعلَموا أن شِرارَ الناسِ الذينَ يتَّخذون القُبُورَ مساجِدَ»(٢).

١٦٩٥ ـ حدثنا إسماعيلُ بنُ عمر، حدثنا إسرائيلُ، عن الحجاج بنِ أَرْطَاة، عن الوليدِ بنِ أبي مالك، عن القاسم

عن أبي أُمَامَةَ قال: أَجَارَ رجلٌ من المسلمين رجلاً، وعلى الجيش أبو عُبَيْدَة بنُ الجَرَّاح، فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص: لا تُجِيرُوه. فقال أبو عُبيدة: نُجِيرُه، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «يُجِيرُ

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٧٨) من طريق عفان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٣٥، والبخاري في «التاريخ الكبير» تعليقاً ٥/٩٧، وأبو داود (٤٧٥٦)، والترمذي (٢٢٣٤)، وأبو يعلى (٨٧٥)، والحاكم ٤/٥٤٢-٥٤٣، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٤) من طريق حماد بن سلمة، به. وقال الترمذي: حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٤/١٣ من طريق الزبيري، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٦٩١).

على المسلمينَ أَحَدُهُمْ»[1].

١٦٩٦ ـ حدثنا أبو المُغِيرة، حدثنا صَفْوان بن عمرو، حدثنا أبو حِسْبَة مسلم بن أُكَيس مولى عبد الله بنِ عامر

١٩٦/١ عن أبي عُبيدة بن الجراح، قال: ذَكَرَ مَنْ دَخَل عليه فوجده يَبْكي، فقال: ما يُبْكِيكَ يا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ فقال: نَبكي[2] أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ يوماً ما يَفْتَحُ الله على المسلمين، ويُفيءُ عليهم حتى ذَكَر الشامَ، فقال: «إِنْ يُنْسَأْ في أَجَلِكَ يا أَبا عُبيدة، فَحَسْبُكَ من الخَدَم ثلاثةٌ: خادِمٌ يَخْدُمك، وخادِم يُسافِرُ معك، وخادِمٌ يَخْدُم أَهلَك ويَرِدُ عليهم، وحسبُك من الدوابِّ ثلاثةٌ: دابَّةٌ لِرَحْلِك، ودابة لِثَقَلِكَ، ودابةٌ لِغُلامِك» ثم هٰذا أنا، أَنظُر إلى بيتي قد امتلأ رقيقاً، وأَنظرُ إلى مَرْبَطي قد امتلأ دوابَّ وخيلاً، فكيف أَلقَى رسولَ الله ﷺ بعدَ هٰذا؟ وقد أَوصانا رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ

---

(١) حسن لِغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، الحجاج بن أرطاة: مدلس وقد عنعن، وباقي رجاله ثقات. الوليد بن أبي مالك: هو الوليدُ بن عبدالرحمٰن بن أبي مالك الهمداني، والقاسم: هو ابنُ عبدالرحمٰن الدمشقي أبو عبدالرحمٰن، وأبو أمامة: هو سعد بن سهل بن حنيف الأنصاري تابعي كبير وُلِدَ في حياة النبيِّ ﷺ، وعَدَّه بعضُهم في الصحابة.

وأخرجه البزار (١٧٢٧ ـ كشف الأستار)، وأبو يعلى (٨٧٦) و(٨٧٧) من طريق سليمان بن حيان، عن الحجاج، عن الوليد، عن عبدالرحمٰن بن مسلمة أن رجلاً من المسلمين أجار... فذكره، وزاد البزار بعد عبدالرحمٰن بن مسلمة: «عن عمه».

وفي الباب ما يشهدُ له من حديث علي، تقدم في «المسند» برقم (٩٥٩)، وهو حديث صحيح.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبي داود (٤٥٣١)، والبيهقي ٨/ ٢٩، وحسنه الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٢٦١.

(٢) في (ح) وعلى حاشية (س) و(ص): «يبكيني».

أَحبَّكُم إليَّ، وأَقربكم منِّي، مَنْ لَقِيَني على مِثْلِ الحال التي[1] فارَقَني عليها»[2].

١٦٩٧ ـ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبانُ بن صالح، عن شَهْر بنِ حَوْشَب الأشعَري

عن رَابِّهِ: رجلٍ من قومه كان خَلَفَ على أُمه بعد أبيه، كان شَهِد طاعون عَمَواس، قال: لما اشتَعَل الوجعُ، قام أبو عبيدة بنُ الجرَّاح في الناس خطيباً، فقال: أيها الناسُ، إن هٰذا الوجعَ رحمةُ ربِّكم، ودعوةُ نبيِّكم، وموتُ الصالِحين قَبْلَكم، وإن أبا عُبيدة يسأَلُ الله أن يَقْسِم له منه حَظَّه.

قال: فَطُعِنَ فمات، رحمه الله، واستُخْلِفَ على الناس مُعاذُ بن جَبَل، فقام خطيباً بعدَه، فقال: أيُّها الناسُ، إن هٰذا الوَجَعَ رحمةُ ربِّكم، ودعوةُ نبيِّكم، وموتُ الصالحين قبلَكم، وإن مُعاذاً يسأل الله أن يَقْسِم لآلِ معاذٍ منه حَظَّه. قال: فطُعِن ابنُه عبدالرحمٰن بن معاذ، فمات، ثم قام، فدعا ربَّه لنفسه، فطُعِنَ في راحَتِه، فلقد رأيتُه يَنظُر إليها، ثم يُقَبِّلُ ظَهْرَ كَفِّه، ثم يقول: ما أُحِبُّ أن لي بما فيكِ شيئاً من الدنيا.

---

(١) في (م) و(ظ١١) و(ب) و(س): الذي، وهو خطأ، والتصويب من (ح) و«السير».

(٢) إسناده ضعيف، مسلم بن أكيس، قال أبو حاتم: مجهول، وروايتُه عن أبي عبيدة مرسلة، وانظر «الإكمال» (٨٤٤). أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

وأخرجه الترقفي في «جزئه» كما ذكره الذهبي في «السير» ١/ ١٢ عن أبي المغيرة، بهٰذا الإسناد. وقال الذهبي: حديث غريب.

فلما مات اسْتُخْلِفَ على الناس عمرو بنُ العاص، فقام فينا خطيباً، فقال: أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ هٰذا الوَجَعَ إذا وقع، فإنما يَشْتَعِلُ اشتعالَ النارِ، فتجَبَّلوا منه في الجِبال. قال: فقال له أبو واثِلَةَ الهُذَليّ: كَذَبْتَ، والله لقد صحبتُ رسولَ الله ﷺ، وأنت شَرٌّ مِن حِمَارِي هٰذا! قال: والله ما أُرَدُّ عليك ما تقولُ، وَايْمُ الله لا نُقِيمُ عليه. ثم خرج، وخَرَجَ النَّاسُ، فتفرَّقُوا عنه، ودَفَعَه الله عنهم. قال: فبلَغ ذٰلك عُمَرَ بن الخطاب مِنْ رأْيِ عَمْرٍو، فوالله ما كَرِهَه[1].

قال أبو عبدِالرحمٰن عبد الله بن أحمد بن حنبل: أَبَانُ بنُ صالح جَدُّ أبي عبدالرحمٰن مُشْكُدَانَة.

١٦٩٨ ـ حدثنا محمد بن أبي عَدِيّ، عن داود

عن عامر، قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ جَيْشَ ذاتِ السَّلاسِلِ، فاستعملَ أبا عُبَيْدَةَ على المهاجرين، واستعمل عمْرَو بنَ العاص على

(١) إسناده ضعيف، شهر بن حوشب ضعيف، وشيخه فيه مجهول، وهو رابُه، والرابُّ: زوج أم اليتيم.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤/ ٦١-٦٢ من طريق سلمة، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «فَتَجَبَّلوا منه»، هو بفتح التاء والجيم وتشديد الباء كما في الأصل، أمر من تَجَبَّل، ومعناه: ادخلوا الجبال، قال في «العباب»: تَجَبَّل القومُ الجبالَ، أي: دخلوها، وجعله السندي في «حاشيته» من أَجْبَل، وفسره بقوله: إذا صار إلى الجبل ودخل فيه، وهو مجزومٌ بتقدير اللام، أي: لِتَجَبَّلوا، وهو مضارع، وحذف النون تخفيفاً وهو كثير، والخبر في موضع الأمر، وأما جعله من التَجبُّلِ، فلا تساعده اللغة!

قوله: «وأنت شر من حماري»، قال السندي: أي: كافر، والجملة حال، والمقصود بيان قِدَم صحبته.

الأعراب، فقال لهما: تَطَاوَعا. قال: وكانوا يُؤْمَرُونَ أن يُغيروا على بَكرٍ، فانطلقَ عمرو، فأغارَ على قُضَاعَةَ، لأن بكراً أخوالُهُ، فانطلق المغيرةُ بنُ شُعبةَ إلى أبي عُبَيْدَةَ، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ استعمَلَك علينا، وإن ابنَ فلان قد ارْتَبَعَ أَمْرَ القَوْمِ، وليس لَكَ معه أَمرٌ، فقال أبو عُبَيْدَةَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أمرنا أن نَتطاوَعَ، فأنا أُطِيعُ رسولَ الله ﷺ وإنْ عَصَاهُ عمرو(١).

١٦٩٩ ـ حدثنا وَكِيع، حدثني إبراهيم بن ميمون مولى آل سَمُرَة، عن إسحاق بنِ سعد بنِ سَمُرَةَ، عن أبيه

عن أبي عُبيدةَ بنِ الجَراح قال: إنَّ آخِرَ ما تَكَلَّم به النبيُّ ﷺ، قال: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ، وأَهْلِ نَجْرانَ مِنْ جَزيرةِ العربِ»(٢).

١٧٠٠ ـ حدثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا هشامٌ، عن واصلٍ، عن الوليدِ بنِ عبدالرحمٰن، عن عِياض بنِ غُطَيْفٍ، قال:

دخلنا على أبي عُبيدة نَعودُه، قال: إني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «مَنْ أَنْفَقَ نفقةً فاضِلَةً في سبيلِ الله، فبسَبْعِ مئةٍ، ومَن أَنْفَقَ على

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أنه مرسل، عامر ـ وهو ابن شراحيل الشعبي ـ لم يدرك القصة فحكاها مرسلة. داود: هو ابن أبي هند.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٦/٢٠٦ وقال: رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

وارتبع أمر القوم: أي انتظر أن يُؤمَّر عليهم.

(٢) صحيح، وقول وكيع فيه: عن إسحاق بن سعد بن سمرة، وهم، والصواب قول يحيى القطان ومن تابعه: سعد بن سمرة كما تقدم (١٦٩١) و(١٦٩٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٣٤٤-٣٤٥، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٤/٥٧، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

نفسِه، أو على أهلِه، أو عادَ مريضاً، أو مازَ أذىً عن طريقٍ، فهي حسنةٌ بعشرِ أمثالِها، والصومُ جُنَّةٌ ما لم يَخْرِقْها، ومَنِ ابتلاهُ الله ببلاءٍ في جَسَدِهِ، فهو له حِطَّةٌ»[1].

١٧٠١ ـ حدثنا يزيدُ، أخبرنا جَريرُ بنُ حازم، حدثنا بشَّار بنُ أبي سيف، عن الوليد بنِ عبدالرحمٰن، عن عِيَاض بنِ غُطَيْف، قال:

دخلنا على أبي عُبيدة... فذَكر الحديثَ[2].

---

(١) إسناده حسن إن كان واصل ـ وهو مولى أبي عُيينة ـ سمعه من الوليد بن عبدالرحمٰن، فإنه يروي هٰذا الحديث عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبدالرحمٰن، كما تقدم برقم (١٦٩٠).

وأخرجه الشاشي (٢٦٥)، والبيهقي ١٧١/٩ من طريق يزيد بنِ هارون، بهٰذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ٢٣٤/٣ـ٢٣٥ و٣٣٩/٥ و٢٨/٩ و١٠٧، والشاشي (٢٦٥)، والبيهقي ١٧١/٩ من طريق يزيد بنِ هارون، بهٰذا الإسناد. ورواية ابن أبي شيبة مختصرة.

وأخرجه الطيالسي (٢٢٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢١/٧، والدولابي في «الأسماء والكنى» ١٢/١، وابن خزيمة (١٨٩٢)، والشاشي (٢٦٦)، والحاكم ٢٦٥/٣، والبيهقي في «السنن» ١٧١/٩، وفي «شعب الإيمان» (٣٥٧٢) من طريق جرير، به. وبعضهم يرويه مختصراً، ووقع عند الطيالسي والبيهقي «غطيف بن الحارث». وانظر (١٦٩٠).

١٩٧/١

حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٧٠٢ ـ حدثنا محمدُ بنُ أبي عَدِي، عن سليمان ـ يعني التَّيْمِيَّ ـ، عن أبي عُثمان

---

(١) عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصِّدّيق.

كان من سادات قريش وأشدهم وأسدِّهم رمياً.

أسلم قبل الفتح ثم لم يُحفظ عليه كذبة منذ أسلم.

وأبلى يومَ اليمامة بلاءً حسناً، وقتل محكم اليمامة رماه بسهم في عقبه فقتله.

يقال: كان اسمه عبد الكعبة، وفي رواية: عبد العزى، فسماه النبي ﷺ: عبدالرحمٰن، ويُكنى بأبي محمد، وقيل: أبو عثمان، وقيل: أبو عبد الله.

وكان فيه مع دينه وصلابته دعابةٌ حسنةٌ، وقصته مع ليلى بنتِ الجودي التي كان رآها في الجاهلية فعشقها، وأنشد فيها أشعاراً كثيرةً مشهورة، ولما فتح عمر بن الخطاب الناحية التي كانت فيها نفَّله إيَّاها.

وكانت وفاته سنة أربع، أو خمس أو ست وخمسين، ودفن بمكة، وقد زارته أمُّ المؤمنين أخته عائشة، وكان شقيقها، وأنشدت عند قبره أبياتَ متمم بن نويرة في أخيه مالك أمير بني يربوع الذي قتله خالدُ بن الوليد أيامَ الردة:

وكنا كَنَدْمَانَيْ جَذيمةَ حِقبةً ... من الدهر حتى قِيلَ لن يتصدَّعَا

فلمَّا تفرَّقنا كأني ومالِكاً ... لِطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معاً

«جامع المسانيد» ٣/الورقة ١٠٨، وانظر «سير أعلام النبلاء» ٢/٤٧١.

عن عبدِالرحمٰن بن أبي بكر، قال: جاء أبو بكرٍ رضي الله عنه بضَيْفٍ له ـ أو بأضيافٍ له ـ قال: فأمسى عندَ النبيِّ ﷺ، قال: فلمَّا أمسى قَالَتْ له أُمِّي: احْتَبَسْتَ عن ضَيْفِك ـ أو أضيافِك ـ مُذِ الليلة. قال: أما عَشَّيْتِهِمْ؟ قَالَتْ: لا. قالت: عَرَضْتُ ذاكَ عليه ـ أو عليهم ـ فأَبَوْا ـ أو فَأَبى ـ. قال: فَغَضِبَ أبو بكر، وحَلَف أن لا يَطْعَمَه، وَحَلَف الضيفُ ـ أو الأضيافُ ـ أن لا يَطْعَمُوه حتى يَطْعَمَه، فقال أبو بكرٍ: إنْ كَانَتْ هٰذِهِ من الشَّيْطَانِ. قال: فدعا بالطعام، فأَكَلَ، وأَكَلُوا، قال: فَجَعَلُوا لا يَرفَعُونَ لُقْمَةً إلا رَبَتْ مِن أسفَلِها أكثرُ منها، فقال: يا أُخْتَ بني فِرَاسٍ، ما هٰذا؟ قال: فَقَالَتْ: قُرَّةُ عَيْنِي[1]، إنها الآنَ لأَكْثَرُ منها قَبْلَ أن نَأْكُلَ. فأكلوا، وبَعَثَ بها إلى النبيِّ ﷺ، فذَكَر أنه أَكَلَ منها[2].

---

(١) في (م) و(س) وعلى حاشيتي (ق) و(ص): عيني.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري، وسليمان التيمي: هو سليمان بن طرخان، وأبو عثمان: هو عبدُالرحمٰن بن ملّ النهدي.

وأخرجه البخاري (٦١٤١) من طريق ابن أبي عدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري (٦١٤٠)، ومسلم (٢٠٥٧) (١١٧)، وأبو داود (٣٢٧٠) و(٣٢٧١)، وابن حبان (٤٣٥٠)، والبيهقي ١٠/ ٣٤ من طريق سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عثمان، به. وسيأتي برقم (١٧٠٤) و(١٧١٢) و(١٧١٣).

قوله: «هٰذه»، قال السندي: أي: اليمين، وهي تُؤنث، واستعمال «إن» المخففة بدون اللام الفارقة، كثيرٌ في الأحاديث وغيرها، كما صرح به المحققون.

وقوله: «قُرة عين»، قال السندي: ظاهر رواية «الصحيحين» أنه قسم، فيمكن نَصْبُه وجَرُّه بحرف القسم المقدَّر، قيل: أرادت بها النبي ﷺ، ففيه الحَلِف بالمخلوق، أو المراد: وخالق قرة عيني، ويحتمل أن يقدر: يا قرةَ عيني، أو: أنت قرة عيني على أنه =

١٧٠٣ ـ حدثنا عَارِمٌ، حدثنا مُعْتَمِر بنُ سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان

عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر، أنه قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ ثلاثين ومئةً، فقال النبيُّ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ منكم طَعامٌ؟» فإذا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِن طعام، أو نحوه، فعُجِنَ، ثم جاء رَجُلٌ مُشرِكٌ مُشْعانٌ طويلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُها، فقال النبيُّ ﷺ: «أَبَيعاً أَمْ عَطِيَّةً؟ أو قال: أم هَدِيَّةً؟» قال: لا، بل بَيْعٌ. فاشترى منه شاةً، فَصُنِعَتْ، وأمر نبيُّ الله ﷺ بسَوادِ البطنِ أن يُشْوَى، قال: وَايْمُ الله، ما مِن الثلاثينَ والمئةِ، إلا قد حَزَّ له رسولُ الله ﷺ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بطنها، إنْ كان شاهداً أعطاها إيَّاه، وإن كان غائباً خَبَأَ له، قال: وجَعَلَ منها قَصْعَتَيْنِ، قال: فأَكَلْنا أَجْمَعونَ وشَبِعْنا، وفَضَلَ في القَصْعَتَيْنِ، فجَعَلْناه على البعيرِ، أو كما قال[1].

١٧٠٤ ـ حدثنا عارِم وعَفَّانُ، قالا: حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان؛ قال عفانُ في حديثه: قال سمعتُ أبي، حدثنا أبو عثمان، أنه

حدَّثه عبدُالرحمٰن بن أبي بكر: أن أصحابَ الصُّفَّةِ كانوا أُناساً فُقَرَاء، وأن رسولَ الله ﷺ قال مَرَّةً: «مَنْ كانَ عِندَه طعامُ اثنَيْنِ، فَلْيَذْهَبْ

= أراد بها الزوج.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عارم: لقب محمد بن الفضل السدوسي البصري.

وأخرجه البخاري (٢٢١٦) و(٢٦١٨) من طريق عارم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٣٨٢)، ومسلم (٢٠٥٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٥٦)، والبيهقي ٦/٩٥، وأبو نعيم (٣٢٤) كلاهما في «الدلائل» من طريق معتمر بن سليمان، به. وسيأتي برقم (١٧١١).

مشعانٌّ: ثائر الرأس أشعثه، وسواد البطن: هو الكبد.

بثالثٍ ـ وقال عفانُ: بثلاثة ـ ومَنْ كان عِنْدَهُ طَعَامُ أربعةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ، سَادِسٍ» أو كما قال، وإن أبا بكرٍ جاء بثلاثةٍ، وانطلقَ النبيُّ ﷺ بعشرةٍ، وأبو بكر بثلاثةٍ ـ قال عفانُ: بسادسٍ ـ[1].

١٧٠٥ ـ حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينة، عن عمرو ـ يعني ابنَ دِينارٍ ـ أخبره عمرو بن أوْس الثَّقَفي

أخبرني عبدُالرحمٰن بن أبي بكر، قال: أمرني رسولُ الله ﷺ أن أُرْدِفَ عائشةَ إلى التَّنْعِيم فأعْمِرَها[2].

١٧٠٦ ـ حدثنا عبدُ الله بن بكر السَّهْمي، حدثنا هشام بن حَسَّان، عن القاسم بنِ مِهْران، عن موسى بنِ عُبَيْدٍ، عن ميمون بنِ مِهْران

عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر، أن رسولَ الله ﷺ، قال: «إنَّ رَبِّي أعْطَاني سَبْعِينَ ألفاً مِن أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجنةَ بغيرِ حِسابٍ» فقال عُمَرُ: يا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مطولاً البخاري (٦٠٢)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٩٨) من طريق عارم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٥٨١)، ومسلم (٢٠٥٧) (١٧٦)، والبيهقي في «الدلائل» ١٠٣/٦، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٣٨/٢ من طرق عن معتمر، به. وانظر (١٧٠٢).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الشافعي ٣٧٩/١، والحميدي (٥٦٣)، وابن أبي شيبة ص١١٥ (تحقيق عمر العمروي)، والدارمي (١٦٨٢)، والبخاري (١٧٨٤) و(٢٩٨٥)، ومسلم (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٩٩٩)، والترمذي (٩٣٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٤٢٣٠)، والطحاوي ٢٤٠/٢، والبيهقي ٣٥٧/٤ من طريق سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٧١٠).

رسولَ الله، فهلَّا اسْتَزَدْتَه؟ قال: «قدِ اسْتَزَدْتُه، فأعطاني مَعَ كلِّ رجل سبعين ألفاً» قال عمر: فهلَّا استزدتَه؟ قال: «قدِ اسْتَزَدْتُه، فأعطاني مَعَ كلِّ رجل سبعين ألفاً» قال عمر: فهلَّا استزدتَه؟ قال: «قد استزدتُه، فأعطاني هٰكذا». وفَرَّج عبدُ الله بن بكر بين يَدَيْهِ، وقال عبدُ الله: وبَسَطَ باعَيْهِ، وحَثَا عبدُ الله. وقال هشام: وهٰذا مِنَ الله لا يُدْرَى ما عَدَدُه[1].

١٧٠٧ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا صَدَقةُ بنُ موسى، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنيِّ، عن قيس بنِ زيدٍ، عن قاضي المِصْرَين

عن عبدِالرحمٰن بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجَلَّ لَيَدْعو بصاحبِ الدَّين يومَ القيامة، فَيُقيمُهُ بينَ يديه، فيقولُ: أَيْ عبدِي، فِيمَ أَذْهَبْتَ مالَ الناس؟ فيقولُ: أَيْ رَبِّ، قد عَلِمْتَ أني لم أُفْسِدْه، إنما ذَهَب في غَرَقٍ أو حَرَقٍ أو سَرِقَةٍ أو وَضِيعَةٍ، فيدعو الله عز وجل بشيءٍ فيَضَعُه في مِيزانِه، فَتَرْجُحُ حَسَناتُه»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، القاسم بن مهران لا يعرف، وموسى بن عبيد ذكره البخاري في «تاريخه» ٢٩١/٧، وابن أبي حاتم ١٥١/٨، وقال الحسيني ونقله عنه ابن حجر في «تعجيل المنفعة»: مجهول، وأخطأ الهيثمي في «المجمع» ٤١١/١٠ فظنه موسى بن عبيد مولى خالد بن عبد الله بن أسيد الذي ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤٠٣/٥.

وأخرجه البزار (٣٥٤٦) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، بهٰذا الإسناد.

ولقوله: «إن ربي أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب» شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري (٦٥٤١)، ومسلم (٢٢٠)، وعن أبي هريرة عند البخاري (٦٥٤٢)، ومسلم (٢١٦)، وعن عمران بن حصين عند مسلم (٢١٨).

(٢) إسناده ضعيف، صدقة بن موسى ـ وهو الدقيقي ـ ضعّفه ابن معين وأبو داود والنسائي والدولابي، وقال الترمذي: ليس عندهم بذاك القوي، وذكره العقيلي في =

١٧٠٨ ـ حدثنا عَبْدُ الصَّمدِ، حدثنا صَدَقَةُ، حدثنا أبو عِمْرانَ، حدثني قيسُ بنُ زيد، عن قاضي المِصْرَيْن

١٩٨/١ عن عبدِالرحمٰن بن أبي بكر، أن رسولَ الله ﷺ، قال: «يَدعُو الله بصاحبِ الدَّيْنِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ بينَ يديهِ، فيُقالُ: يا ابنَ آدمَ، فِيمَ أخذتَ هٰذا الدَّيْنَ، وفِيم ضَيَّعتَ حُقوقَ الناس؟ فيقول: يا ربِّ، إنك تَعلَمُ أني أَخَذْتُهُ فلم آكُلْ، ولم أشربْ، ولم أَلبَسْ ولم أُضَيِّعْ، ولٰكنْ أُتِيَ على يَدَيَّ إما حَرَقٌ، وإما سَرَقٌ، وإما وَضِيعَة، فيقولُ الله عز وجل: صَدَقَ عَبْدي، أنا أَحقُّ مَن قَضَى عنك اليومَ، فيَدْعُو الله بشيءٍ فيَضَعُه في كِفَّةِ مِيزانِه، فَتَرْجُح حَسَناتُه على سيِّئاته، فيَدخُل الجنَّةَ بفَضْلِ رَحْمتِه»[1].

=«الضعفاء» وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالقوي، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبارَ حتى خرج عن حد الاحتجاج به. وقيس بن زيد قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه ٩٨/٧: روى عن النبي ﷺ مرسلاً، لا أعلم له صحبة، روى عنه أبو عمران الجوني، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٣١٦/٥. وقاضي المصرين: هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي مخضرم ثقة، روى له البخاري في «الأدب المفرد» والنسائي في «سننه»، والمصران: الكوفة والبصرة، استقضاه عمر على الكوفة وأقره علي، وأقام على القضاء بها ستين سنة، وقضى بالبصرة سنة.

وأخرجه البزار (١٣٣٢ ـ كشف الأستار)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٤١/٤ من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

قوله: «بشيء»، قال السندي: لعله كلمة التوحيد.

وأخرجه الطيالسي (١٣٢٦)، وأبو نعيم ١٤١/٤ من طريق صدقة، به. وسيأتي برقم (١٧٠٨).

(١) إسناده ضعيف، وانظر ما قبله.

١٧٠٩ ـ حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبدُ الله ـ يعني ابن المبارك ـ أخبرنا زكريا بنُ إسحاقَ، عن ابن أبي نَجيحٍ، أن أباه حدَّثه أنه

أخبره من سمع عبدَالرحمٰن بنَ أبي بكر يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «ارحَلْ هٰذه النَّاقةَ ثم أَرْدِفْ أُخْتَكَ، فإذا هَبَطْتُما مِنْ أَكَمَةِ التَّنْعِيمِ، فأَهِلَّا وأَقْبِلا» وذٰلك لَيْلةَ الصَّدَرِ[1].

١٧١٠ ـ حدثنا داودُ بنُ مِهْرانَ الدَّبَّاغُ، حدثنا داودُ ـ يعني العطارَ ـ، عن ابنِ خُثَيْمٍ، عن يوسفَ بنِ ماهَك، عن حفصةَ ابنةِ عبدالرحمٰن بنِ أبي بكرٍ الصدِّيقِ

عن أبيها، أن رسولَ الله ﷺ قال لعبدِالرحمٰن: «أَرْدِفْ أُخْتَكَ ـ يعني عائشة ـ فأَعْمِرْها من التَّنْعيم، فإذا هَبَطْتَ بها مِن الأَكَمَةِ فمُرْها فلْتُحْرِمْ، فإنها عُمْرةٌ مُتَقبَّلةٌ»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي الذي سمع عبدالرحمٰن بن أبي بكر. علي بن إسحاق ـ وهو السلمي مولاهم المروزي ـ ثقة روى له الترمذي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نجيح ـ واسمه يسار ـ والد عبد الله، فمن رجال مسلم، وقد سلف معناه (١٧٠٥) بإسناد صحيح على شرطهما وانظر الحديث الآتي.

وقوله: ارحل: فعل أمر من الثلاثي، يقال: رَحَلَ البعيرَ يَرْحَلُه رَحْلًا: جعل عليه الرحل. ويوم الصدر، بفتح الصاد والدال: هو اليوم الرابع من أيام النحر، لأن الناس يصدرون فيه من مكة إلى أماكنهم.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. داود العطار: هو داود بن عبدالرحمٰن العبدي المكي، وابن خثيم: هو عبد الله بن عثمان بن خثيم.

وأخرجه الدارمي (١٨٦٣)، وأبو داود (١٩٩٥)، والطحاوي ٢/٢٤٠، والحاكم ٣/٤٧٧، والبيهقي ٤/٣٥٧ـ٣٥٨ و٣٥٨ من طريق داود العطار، بهٰذا الإسناد. وقال الإمام الذهبي في «تلخيص المستدرك»: سنده قوي. وانظر (١٧٠٥).

١٧١١ ـ حدثنا عارِمٌ، حدثنا مُعتمِرُ بنُ سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان

عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر، أنه قَالَ: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ ثلاثين ومئةً، فقال النبيُّ ﷺ: «هل مَعَ أحدٍ منكُم طَعَامٌ؟» فإذا مع رجل صَاعٌ من طعام أو نحوه، فعُجِنَ، ثم جاء رجل مُشرك مُشْعَانٌ طويلٌ بغَنَمٍ يَسُوقُها، فقال النبيُّ ﷺ: أبيعاً أم عَطِيَّةً؟ أو قال: أم هِبةً؟» قال: لا، بَلْ بَيْعٌ. فاشترى منه شاةً، فصُنِعَت، وأمر نبيُّ الله ﷺ بسَوادِ البطن أن يُشْوَى، قال: وايمُ الله، ما مِن الثَّلاثينَ والمئةِ إلا قد حَزَّ رسولُ الله ﷺ له حُزَّةً من سَوادِ بَطْنِها، إن كان شاهداً أعطاه إيَّاه، وإن كان غائباً خَبَأَ له، قال: وجعل منها قَصْعَتَيْن، قال: فأَكَلْنا أجمعونَ وشَبِعْنا، وفَضَلَ في القَصْعَتَيْن، فَحَمَلْناه على بَعِير. أو كما قال[1].

١٧١٢ ـ حدثنا عَارِم، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان، عن أبيه، حدثنا أبو عثمانَ، أنه

حدَّثَه عبدُالرحمٰن بنُ أبي بكر: أن أصحابَ الصُّفَّة كانوا أُناساً فُقراءَ، وأن رسولَ الله ﷺ، قال مرةً: «مَن كانَ عِندَه طَعَامُ اثْنَيْن، فَلْيَذْهَبْ بثالثٍ، مَنْ كان عندَه طعامُ أربعةٍ فَلْيَذْهَب بخَامِسٍ، بسادِسٍ» أو كما قال، وإن أبا بكر جاء بثلاثةٍ، وانطلق نبيُّ الله ﷺ بعشرةٍ، وأبو بكرٍ بثلاثةٍ، قال: فهو أنا وأبي وأمي ـ ولا أدري هل قال: وامرأتي ـ وخادمٌ بَيْنَ بيتنا وبيتِ أبي بكر، وإن أبا بكر تَعَشَّى عندَ رسولِ الله ﷺ، ثم لَبِث حَتَّى صُلِّيَتِ العِشاءُ، ثم رجع، فَلَبِث حتى نَعَسَ رسولُ الله ﷺ، فجاء بعدَ ما

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عارم: لقب محمد بن الفضل السدوسي، وأبو عثمان: هو عبدالرحمٰن بن مل النهدي. وانظر (١٧٠٣).

مَضَى مِن الليل ما شاء الله، قالت له امرأته: ما حَبَسَكَ عن أَضيافِك ـ أو قالت: ضَيْفِك ـ؟ قال: أَوَما عَشَّيْتِهِمْ؟ قالت: أَبَوْا حتى تَجِيءَ، قد عَرَضُوا عليهم فغَلَبُوهم. قال: فذهبتُ أنا فاختبأْتُ، قال: وقال: يا عُنْتَرُ، أو يا غُنْثَرُ. فَجَدَّعَ وسَبَّ، وقال: كلوا، لا هَنِيًّا، وقال: والله لا أَطْعَمُه أبداً. قال: وحَلَف الضَّيْفُ أن لا يَطْعَمَه حتى يَطْعَمَه أبو بكرٍ، قال: فقال أبو بكر: هٰذه مِن الشَّيطان. قال: فدعا بالطعام فأَكَل، قال: فايمُ اللهِ، ما كنا نأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إلا رَبَا من أَسفلِها أكثرُ منها، قال: حتى شَبِعُوا، وصارَتْ أكثرَ مما كانت قبلَ ذٰلك، فنظر إليها أبو بكر، فإذا هِيَ كما هِيَ، أو أكثرُ، فقال لامرأَتِهِ: يا أُختَ بني فِرَاس، ما هٰذا؟ قالت: لا وقُرَّةِ عَيْنِي، لَهِيَ الآنَ أكثرُ منها قبلَ ذٰلك بثلاثِ مِرَارٍ. فأكل منها أبو بكر، وقال: إنما كان ذٰلك من الشيطان. يعني يَمينَهُ، ثم أكل منها لُقمةً، ثم حَمَلها إلى رسولِ الله ﷺ، فأصبَحَتْ عنده. قال: وكان بينَنا وبَيْنَ قوم عَقْدٌ، فمضى الأَجلُ، فعَرَّفْنا اثني عشر رجلاً مع كلِّ رجلٍ أُناسٌ، الله أعلم كم معَ كُلِّ رجل، غيرَ أنه بَعَثَ معهم، فأكلوا منها أجمعونَ، أو كما قال[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٧٠٢).

قوله: «أو ضيفك»، قال السندي: الضيف اسم مفرد، يطلق على الواحد والجمع، قيل: لأنه في الأصل مصدر كالصوم والزور، ومنه قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديثُ ضَيْفِ إبراهيم المُكْرَمين﴾ [الذاريات: ٢٤].

وقوله: يا عنتر أو يا غنثر، قال ابن الأثير في «النهاية» في باب العين مع النون: هٰكذا جاء في رواية، وهو الذباب شبهه به تصغيراً له وتحقيراً، وقيل: هو الذباب الكبيرُ الأزرق شبهه به لشدة أذاه، وقال في باب الغين والنون، قيل: هو الثقيل الوَخِمُ، وقيل: الجاهل،=

١٩٩/١ ١٧١٣ ـ حدثنا عفانُ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمان، قال: سمعت أبي يقولُ: حدثنا أبو عثمانَ، أنه

حدَّثه عبدُالرحمٰن بن أبي بكر: أن أصحابَ الصُّفَّة كانوا أُناساً فُقراءَ، وأن رسولَ الله ﷺ، قال: «مَنْ كَانَ عِندَه طَعَامُ اثْنَيْن، فَلْيَذْهَبْ بثلاثةٍ، ومَنْ كانَ عندَه طعامُ أربعةٍ، فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ، بِسَادسٍ». أو كما قال، وإنَّ أبا بكر جاء بثلاثةٍ، وانطلق نبيُّ الله ﷺ بعشرةٍ، قال: فهو أنا وأبي وأُمي ـ ولا أدري هَلْ قال: امرأتي ـ وخادمٌ بَيْنَ بيتِنا وبيتِ أبي بكر رضي الله تعالى عنه(١).

= من الغثارة: الجهل، والنون زائدة.

وقوله: فجدَّع بتشديد الدال المفتوحة، أي: خاصمه وذمَّه، والمجادعة: المخاصمة، وقال في «اللسان» جادعه مجادعةً وجداعاً: شاتمه وشارَّه، كأن كل واحد منهما جدع أنف صاحبه. وقال النووي: فجدع، أي: دعا بالجدع وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء. قال أحمد شاكر: وهٰذا أصح وأقرب، فإن «جدَّع» غير «جادع» ويؤيده ما في «اللسان»: وفي الدعاء على الإنسان: جدعاً له وعقراً نصبوها في حد الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره، وحكى سيبويه: جدَّعْتُه تجديعاً وعقرته: قلت له ذٰلك. وهٰذا نص صريح.

وقوله: «لا هنيأً»، قال السندي: قيل: قاله تأديباً لهم لأنهم تحكموا على أهل المنزل، وقيل: هو خبر، أي: أنهم لم يتهنَّوا به في وقته، قيل: وهو الأوجه. وعقد، أي: عهد على أنهم يجيئون يوم كذا.

وقوله: «فعرفنا اثني عشر رجلاً» قال النووي في «شرح مسلم» ١٤/١٩: هٰكذا هو في معظم النسخ (يعني نسخ صحيح مسلم) فعرَّفنا بالعين وتشديد الراء، أي: جعلنا عرفاء، وفي كثير من النسخ: ففرقنا بالفاء المكررة في أوله وبقاف من التفريق، أي: جعل كل رجل من الاثني عشر مع فرقة، وهما صحيحان، والعريف: النقيب، وهو دون الرئيس.

(١) إسناده صحيح على شرطهما. وانظر (١٧٠٢).

حديث زيد بن خارجة[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٧١٤ ـ حدثنا عليُّ بنُ بَحْرٍ، حدثنا عيسى بنُ يونس، حدثنا عثمانُ بن حَكِيم، حدثنا خالدُ بنُ سَلَمَةَ

أَنَّ عبدَ الحميد بنَ عبدِالرحمٰن دعا موسى بنَ طلحةَ حين عَرَّسَ على ابنِه، فقال: يا أَبا عيسى، كيف بَلَغَكَ في الصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ؟ فقال موسى: سأَلتُ زيدَ بنَ خارجة عن الصلاةِ على النبيِّ ﷺ، فقال زيدٌ: أَنا سأَلتُ رسولَ الله ﷺ نَفْسي: كيفَ الصلاةُ عليك؟ قال: «صَلُّوا واجْتَهِدُوا، ثمَّ قُولوا: اللهمَّ بارِكْ على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على آل إبراهيمَ، إِنَّك حَميدٌ مَجيدٌ»[2].

---

(١) هو زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، شهد أبوه بدراً، قيل: وهو أيضاً، وقتل أبوه يوم أحد، وكانت وفاته في خلافة عثمان لا يختلفون في ذٰلك.

انظر «جامع المسانيد والسنن» ١/الورقة ٥٣، و«أسد الغابة» ٢/٢٨٤، و«الإصابة» ١/٥٤٧، و«تهذيب الكمال» ١٠/٦٠.

(٢) إسناده صحيح، علي بن بحر روى له أبو داود والترمذي وهو ثقة، ومن فوقه من رجال الصحيح. عثمان بن حكيم: هو ابن عبادة بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني.

موسى بن طلحة: هو موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، أبو عيسى، نزيل الكوفة، وعبدالحميد بن عبدالرحمٰن: هو ابن زيد بن الخطاب العدوي، استعمله عمر بن عبدالعزيز على الكوفة.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٣٨٣ و٣٨٣-٣٨٤ و٣٨٤، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٠١، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٦٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٠٠)، والنسائي ٣/٤٨-٤٩، وفي «الكبرى» (٧٦٧٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣)، والطبراني (٥١٤٣) من طريق عثمان بن حكيم، بهٰذا الإسناد. وبعضُهم يزيد فيه على بعض. وقد تقدم نحوه في مسند طلحة بن عبيدالله (١٣٩٦) من طريق عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه.

قوله: «حين عَرَّس»، قال السندي: من التعريس، وهو نزول المسافر آخر الليل.

حديث الحارث بن خزمة[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٧١٥ ـ حدثنا عليُّ بنُ بحر، حدثنا محمدُ بنُ سَلَمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بنِ عَبَّاد، عن أبيه عَبَّاد بنِ عبد الله بنِ الزُّبَيْر، قال:

أَتى الحارثُ بن خَزمة بهاتَيْن الآيتين مِن آخر براءةَ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُم﴾ إلى عمرَ بن الخطاب، فقال: مَنْ مَعَكَ على هٰذا؟ قال: لا أدري، والله إني أَشهدُ لَسَمِعْتُها من رسولِ الله ﷺ، وَوَعَيْتُها، وحَفِظتُها. فقال عُمَرُ: وأنا أَشهدُ لَسَمِعْتُها من رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ قال: لو كَانَتْ ثَلاثَ آياتٍ، لجعلتُها سورةً على حِدَةٍ، فَانْظُروا سورةً مِنَ القرآنِ، فَضَعُوها فيها، فوَضَعْتُها في آخرِ براءةَ[2].

---

(١) هو الحارث بنُ خزمة بن عدي بن أبي غنم وهو نوفلُ بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أبو بشير، وقيل: أبو خزيمة الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً وما بعدها، وتوفي سنة أربعين.

انظر «جامع المسانيد والسنن» ١/الورقة ٢٥٦، و«الإصابة» ١/٢٧٧.

(٢) إسناده ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق، ولانقطاعه، قال الشيخ أحمد شاكر: عباد بن عبد الله بن الزبير ثقة، ولكنه لم يدرك قصة جمع القرآن بل ما أظنه أدرك الحارثَ بن خزمة، ولئن أدركه لما كان ذٰلك مصححاً للحديث، إذ لم يَرْوِه عنه، بل أرسل القصةَ إرسالاً. =

= وأخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص٣٨ من طريق محمد بن سلمة، بهٰذا الإسناد. وهو في «مجمع الزوائد» ٧/ ٣٥، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وباقي رجاله ثقات، ولم يتفطن الهيثمي لتعليله بالإرسال، وأورده ابن كثير في «تفسيره» ٤/ ١٨٠ عن المسند، ولم يتكلم في تعليله بشيء.

وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٣٩٠ في ترجمة الحارث هٰذا: وقد ذكر ابن منده أن الحارث بن خزمة هو الذي جاء إلى عمر بن الخطاب بالآيتين خاتمة سورة براءة: ﴿لقد جَاءَكُم رَسولٌ من أَنفُسِكم. . .﴾ إلى آخر السورة، وهٰذا عندي فيه نظر، ثم روى بإسناده من طريق الترمذي حديث زيد بن ثابت: «بعث إليّ أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة، وذكر حديث جمع القرآن، وقال: فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت» ثم قال: وهٰذا حديث صحيح ، وهو في «جامع الترمذي» (٣١٠٣).

قلنا: وأخرجه البخاري (٤٩٨٦) أيضاً، قال الشيخ أحمد شاكر: فهٰذا هو الثبت، وأما حديث عباد بن عبد الله بن الزبير الذي هنا، فإنه حديث منكر شاذ، مخالف للمتواتر المعلوم من الدين بالضرورة أن القرآن بلغه رسول الله لأمته سوراً معروفة مفصلة، يفصل بين كل سورتين منها بالبسملة إلا في «براءة» ليس لعمر ولا لغيره أن يرتب فيه شيئاً، ولا أن يضع آية مكان آية، ولا أن يجمع آيات وحدها فيجعلها سورة، ومعاذ الله أن يجول شيء من هٰذا في خاطر عمر، ثم من هٰذا الذي يقول في هٰذه الرواية هنا: «فوضعتها في آخر براءة» وفي رواية ابن أبي داود: «فألحقتها في آخر براءة»؟ أهو الحارث بن خزمة؟ لا، فإنه لم يكن ممن عهد إليه بجمع القرآن في المصحف، أهو عمر؟ لا، فالسياق ينفيه، لأن هٰذه الرواية تزعم أنه أمر بوضعها في براءة، فهو غيرُ الذي نفذ الأمر، أم هو الراوي عباد بن عبد الله بن الزبير؟ لا، إنه متأخر جداً عن أن يُدرك ذٰلك، حتى لقد قال العجلي: «وأما روايته عن عمر بن الخطاب فمرسلة بلا تردد». وأما نصُّ تفسير ابن كثير في هٰذه الكلمة «فوضعوها في آخر براءة» فإنه غير صحيح، ومخالف لنص المسند الذي يروي عنه، ولعلها تحريف أو تغيير من أحد الناسخين، فهٰذا الحديثُ ضعيفُ الإسناد منكرُ المتن، وهو أحدُ الأحاديث التي يلعب بها المستشرقون وعبيدُهم عندنا،يزعمون أنها تطعن في ثبوت القرآن، ويفترون على أصحاب رسول الله ما يفترون.

حديث سعد مولى أبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٧١٦ ـ حدثنا سليمانُ بنُ داود ـ يعني أبا داود الطَّيالسي ـ، حدثنا أبو عامر الخَزَّاز، عن الحسن

عن سعد مولى أبي بكرٍ، قال: قَدَّمْتُ بَيْنَ يدي رسولِ الله ﷺ تمراً، فجعلوا يَقْرُنُون، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقْرُنُوا»(١).

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، أبو عامر الخزاز ـ واسمه صالح بن رستم ـ سيىء الحفظ، والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس وقد عنعن.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٣٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٨٢)، وأبو يعلى (١٥٧٤)، والطبراني (٥٤٩٨)، والحاكم ٤/١١٩-١٢٠ من طريق الطيالسي، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!

وفي الباب عن ابنِ عمر أخرجه البخاري (٥٤٤٦)، ومسلم (٢٠٤٥) وسيأتي في «المسند» ٢/٤٤ و٤٦ و٧٤ و٨١ و١٠٣ من طريق شعبة عن جبلة بن سُحَيم قال: «أصابنا عامُ سنةٍ مع ابن الزبير، فَرَزَقنا تمراً، فكان عبدُ الله بن عمر يمر بنا ـ ونحن نأكل ـ ويقول: لا تقارنوا، فإن النبي ﷺ نهى عن الإقران، ثم يقولُ: إلا أن يستأذن الرجل أخاه» قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر. وانظر ابن حبان (٥٢٣١) و(٥٢٣٢) و(٥٢٣٣).

والقِران هنا: ضمُّ تمرة إلى تمرة لمن أكل مع جماعة.

١٧١٧ ـ حدثنا سليمانُ بنُ داود، حدثنا أبو عامرٍ، عن الحسن

عن سعدٍ مولى أبي بكر، وكان يَخْدُمُ النبيَّ ﷺ، وكان النبيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ خِدمَتُه، فقال: «يا أبا بكرٍ، أَعْتِقْ سعداً» فقال: يا رسولَ الله، ما لَنا ماهِنٌ غيرُه. قال: فقال رَسولُ الله ﷺ: «أَعْتِقْ سعداً، أَتَتْكَ الرِّجالُ، أَتَتْكَ الرِّجالُ». قال أبو داود: يعني السَّبْيَ[1].

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف أبي عامر الخزاز، وعنعنة الحسن.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٨٢)، وأبو يعلى (١٥٧٣) من طريق الطيالسي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٢/٢١٣ من طريق عثمان بن عمر، عن أبي عامر، به، وصححه ووافقه الذهبي!

وقوله: «ما لنا ماهن غيره» الماهن: الخادم، والمَهنة بفتح الميم: الخدمة، قال في «النهاية»: ولا يقال: مِهنة بالكسر، وكان القياس ـ لو قيل ـ مثل جِلسة وخِدمة إلا أنه جاء على فَعلة واحدة، وهٰذا قول الأصمعي وحكى غيره جوازَ الكسر، قال الزمخشري: هو عند الأثبات خطأ.